

بيروت ــ الاثنين ١٨ ــــــــ ١٩٧٠ ــ العدد ١٥ م ــ السنة الحادية عشرة ــ الثمن ٢٥ ق. ل.





شبعا ٥

المناقشات التي سكيقت الانفناق الاختيربين المنظمات الفدائية



سشريط عمليات الجيهية

ندان اسلمته المفتلفة ، وهاول ضرب

حصار على مجموعاتنا بالاستمانةبقذائف

التنوير ، لكن رفاقنا تهكنوا بــــــــن

الافلات وعادوا الى قواعدهم سالمين.

وقد نتج عن هذا الهجوم ما يلي:

١ _ اصابة نادي لضباط المدو

٢ ـ تدمير الية للعدو واصابة من

٣ ــ اشعال النبران في مركـــز

ويحتمل وقوع اصابات عديدة فيه

فيها ، وقد شوهدت والغيران تلتهمها.

لتموين قوات العدو في المنطقة .

بیان عملیات رقم ۳۱۳

تحركت عدة محموعات مقاتلة مسن

قواتنا لبلة ١١_٥٠٠) ، لتنفيذ

المهام المركلة اليها في منطقة غيرور

« مرج نعجة » الواقعة جنوبي المسدرة

فقد قامت المجموعة الاولى بنسسة

وتدبير تحصينات المدو الشائكي

طوربيدات البنكالور الاسرائيلية الني

غنمها رجالنا في معارك الجولان مسم

وفي نفس الوقت قابت الجموعية

الثانية بزراعة شبكة من الالفام

الضادة للالبات على الشارع الترابس

الواصل بين « غور نعجة والجنتك)

وقد تفجرت هذه الشبكة على أتـــر

مرور تحدات القدو بسيارة تصفيهمنزرة

حيث تم تدميرها واشعال النيران فيها.

هذا وأثناء انسحاب محبوعاتني

شتبكت في معركة عنيفة مع نجدات

المدو حيث دامت الاشتباكات حوالي

. ٣ دقيقة تكيد المدو فيها خسائــــر

جسيمة في الارواح والمعدات وعسادت

مجموعاتنا تحمل معها الشمهيد البطيل

((على اسعد خشان)) عبد الرهيسم

الجبهة الشمبية السقراطية

حصلت « الحربة » على وثيقة سرية

في الغور الاوسط .

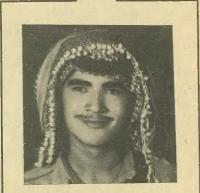
اصدرت الديهـــة الشعبية الديمقراطية البيانات المسكرية التالية فلال الاسبوع الماضي ، وتتضمن عملياتها العسكرية

بیان عملیات رقم ۳۱۱

في منتصف ليلة ٧_٥_١٩٧ تسللت بحبوعة هندسية تابعة للحبية الديمقراطية لداخل الارض المعتلة هيث قامت بنسف وتفجير حقل المسام للعدو محاور لتحصيناته الشبائكية الواقعة على الطريق الرئيسي فسي المفور الشمالي ، وقد تم تفجيـــر الطوربيدات في تمام الساعة الثالثةوه} دقیقة من صباح ٨ ــ ه حیث تم تدمیر تحصينات العدو على ٣٠ مترا وعسلي اثر ذلك قام العدو بقصف القطقية بالنفعية والرشاشات ، الا أن المحبوعة استطاعت الانسحاب بسلام والمسودة الى قواعدها .

سان عملیات رقم ۲۱۲

قابت احدى محمه عاتنا القاتا___ة بالجليل الاعلى بقصف مركز عيسلى بستميرة اشكول في تمام السابعـــة بن وساء يوم ٢-١٩٧٠ ، وستهدفة في قصفها مراكز تجمع جنود العدو ، ومستودعا للتموين ، وقد حقق مناضلونا اصابات مباشرة ورد العدو مستخدما



عملي اسعد خشان

• ولد الشهد على اسعد فشان عبد الرحيم عصام » في خانا صور عام ۱۹۵۱ من ابوین فلسطینیین ، نزها الى لبنان من دير الاسى قضاء عكا عام ١٩٤٨ .

● انضم للقطاع المسلح في الحبهة في بداية مايو _ ايار ١٩٦٩ بعد اناعلن انحيازه للجبهة الشمبية الديمقراطية غور انشقاقها فخبرابر _ شياط ١٩٦٩. 🌰 شارك وقاد عدة عبلسات مسكرية ناجحة داخل الارض المعتلسة

نيذ التحاقه بالجبهة الشميية الديمقر اطبة • انتخب عضوا في اللحنة الماسة

لوهدته المسكرية الى أن استشهــــد تاريخ . ١ ــ ٥ ــ ١٩٧ ، في معركة عنيفة مع قوات العدو الصهيوني في منطقية غور نمجة بالغور الاوسط .

الطبية مع الامارات الشقيقة وتؤكسد السعودية للإمارات على أن هــــــــــده المناصر هي من الشيوعيين والقوميين والاشتراكيين ، وهم من غير ابنساء

منطقة الامارات الاصليين ، وانها هم

الإدارة

اصدرت الحبهة الشعبية لتحريسر الخليج العربى المعتل البيائيات العسكرية التالية: • بتاریخ ۱۸ ــ ٤ ــ ۱۹۷۰ ، وفرتمام

ومن مسافة قريبة هدا من دفاعات الى قواعدها سالمة ..

• بتاریخ ۱۹۷...(۱۹ تسالت اهدى مجووعاتنا العاملة على الخيط الاحمر في ((العصل)) وفتحت نيران أسلعتها الرشاشة الخفيفةوالتوسطة على مجموعة من قوات العدو داخـــل المركز ، وقد رد العدو بنيران كثيفة من كافة الإتحاهات واستبر الإشتباك لدة ١٥ دقيقة انسحبت المجموعة بعدها الى قواعدها سالة حاملة رايسات النصر ، مكبدة العدو اثنين من جنوده

مدينة سدح تسقط

بتاريخ ٢-٢-١٩٧٠ طـــوقت قوات جيش التحرير الشميي التابعة للوحدة الشرقية مدينة سدح ، وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ليلا ،

وني مباح يوم ٢-٣-٧٠ وجهت قوات جيش التحرير الشعبى نداء الى الوالى حاكم المدينة لتسكيم نفسه مسع قواته .. وما كان من الوالى الا أن اذعن للأمر وسلم نفسه مع كافة جنوده بدون مقاومة .

وباحتلال هذه المدينة ، بكون الحيش الشعبى قد استولى على ثلاث مدن من مدن ظفار وهي : فلكوت ــ رخيوت ،

ان حربنا الثورية المبنية على اسس علمية ثابتة ، والمنطلقة من السيريف

السعودية تطلب من الامارات عدم اعطاء جوازات سفر لغير

ابناء المنطقة ججية انهم من الشيوعيين والقوميين الاشتراكيين

الساعة التاسعة والنصف مساء قامت احدى مجبوعاتنا العاملة بالخط الاحمر بالتسلل الى مركز العدو في ((الحصل)) المدو فتحت قواتنا نبران اسلحتها الرشاشة الخفيفة والمتوسطة عسملي قوات العدو واستمر اطلاق النار لدة ١٠ دقائق ، انسمبت بعدها المجبوعة

٧ _ قتل اثنين مين أفراد العدو كانا في اهد النازل التي دمرت . ٣ ـ تدمير بعض المتشات والمنازل

.. هذا وقد تكيد العدو خسائر فادحة

في الارواح والمدات ، بلغنا منها هتى

١ _ تدمير منزلين الضب اط

كتابة هذا البلاغ ما يلي :

هذا وقد رد المدو بقصف متواصل من مدفعيته الطويلة المدى ، الا الله لم يصب الحد من جراء ذلك القصف .. هذا وقد عادت مجموعة مدفعيتنا السي قاعدتها بسالة

€ وفي تاريخ ٧ = ٤ = ١٩٧٠ قامت وحدة مدفعية اخرى تابعيسة لجيش التحرير الشمبي بقصف مركسز العدو في « اثبا » الذي يبعد عـــن القاعدة الجوية ((صلالة)) بحو الى كيلو بتر واحد شبالا ، هذا وقــــــــــد استخدبت الرهدة مدفعية الهاون .. وكديت العدو خسائر غايجة فيالارواح والعتاد . . ولم تعرف تفاصيلها هتسي

كتابة هذا البلاغ .. وقد انسحبت،جموعتنا الى قواعدها

من حمدم الاقطار الافرى المعطية

نعو النصر ... ونعن واثقون من أن القدرة التى تتصف بها قراتنا الثورية المسترشدة في نضالها وممارساتهسسا البومية بنظري الطبقة الماملة ، والمعتمدة في حربها هذه على تكتيسك حرب العصابات الشعبية ، سوف يؤدي

عمليات على الخط الأخمر وسقوط مدينة سدة

وقصف جديد عكى صالالة الجوية

لضرب المدن وتطويقها تسير سيرا هثيثا

تشرف ، بالتماون مع المنظمية بنا اخيرا الى تحقيق النصر .. وقهر الصهيونية للطلبة على تدريب الاعداء الطبقيين المستغلين .. وتحقيق مجموعات من المرتزقة في منطقة مجتمع العدل والساواة .. المجتمسع من جنوب الولاية ذات طبيعـــة الاشتراكي . جغرافية ثبيهة بالارض الفلسطينية 🌰 بتاریخ ۲ - ۲ - ۱۹۷۰ وفتمام والارض المحيطسة بها ، تمهيدا الساعة السابعة والنصف مساد قابت لارسالها الى اسرائيل للقيسام وحدة المدفعية التابعة لجيش التحرير باعمال مكافحة العمل الفدائي ، الشعبى بشن هجوم مركز على القاعدة داخل وغارج الارض المعتلة . الجويسة البريطانيسة في صلالة ، استخدمت فيه المجموعة مدفعية الهاون

مؤسسة الدرامات الفلسطينية ارع كليمنصو _ بناية اشتر ص. ب ٧١٦٤ - بيروت ، لبنان

ـ تعلن عن صدور منشوراتهــــا الجديدة التالية:

تدريب مرتزقة في اميركا

لكافحة العمل ألفدائي

في رسالة خاصة من ولايسة

كاليغورنيا الاميركية ورد خبر يقول

بأن المفابرات الركزية الاسركية

١ - تقرير خرق اسرائيل لعقوق الانسسان في الاراضي المتلة ا بالانكليزية » _ بقلم الدكتور جورج بيب والاستاذ غؤاد جابر ــ مـــد الصفحات ٢٤٢ ــ السعر ١٠٠٠ ل.ل ٢ - الولايات المتحدة والشعب الفلسطيني « بالانكليزية »

بقلم مايكل جانسن عدد الصفحات ٢١٥ ــ السعــــر

٠٠ . ل ٠ ل ٠ ٣ ـ الصهونيسة الأمبركيسة والسياسة الفارهة للولايات التميدة المبركنة ((بالإنكليزية))

بقلم ريتشارد ستيفنز عدد الصفحات ٢٣٦ ــ السعـــر ٠٠ . ١٢٠٠ .

٤ _ مدخل الى اسرائيل : تحليسل للابلوماسية الصهبونية « بالإنكليزية » بقلم آلن تايلور ... عدد المنفصات ١٢١ ــ السعر ٠٠٠٠ ل. ل.

ه _ ليمان المقبقة من بمرفه___ا « بالانكليزية » بقام الم برجر عدد الصغمات ۱۱۲ ــ السمـــر

« وهو مجموعة رسائل كتبها المؤلف وهو يهودي الذهب خلال زيارته للشرق الاوسط ينغى فيها ادعاءات المهبونية حول اضطهاد الدول المربية اواطنيها

٦ - قضية ينبغي اعادة النظر فيها « بالانكليزية » بقلم هريرت دوبنغ عدد الصفعات ٧٠ - السعـــر ٠٥ . ل . ل.

(ا يضم أحدى عشر مقالة كتبها قس من طائفة الإصدقاء ((الكويكرز)) يدعو فيها المالم الغربى الى اعادة تقييم موقفه الخلقى من القضية الطب طبنية» تطلب الكتب من من الكتبات الرئيسية ومن مقر المؤسسة في بيروت .

كسان الهجسومالاسرائيلي متوقعسا ٠٠ وكانت أهداف أسرائيل منه تستند الى عاملين

العامل الاول ، كثافة العمليات الغدائية الاخبرة على الجليل الاعلسي سوهذا يرجع بدوره السي صعوبة العمل مسنالاردن - مما جعل سكان المستعهرات والقرى الاسرائياسة يشمرون بعدم الاطمئنان والامان ، ... وبعضهم جدد _ والمعروف أن في الجليل الاعلى كثافة سكانية شديدة بالنسبة للمناطق الاخرى مسن

والمامسل الثاني :الحرية التينالتها المقاومة علىطول الحدود اللبنانية الاسرائيلية مما جعل وحودها ثابتا ومستقرا القد كانت أهداف اسرائيل من عملية الهجوم ثلاثة:

١ - تصفية الفدائين بحيث بتعذر عليهم الوحود او يصبح وجودهم في النطقة مخاطرة . ٢ ــ ارهاب السكان في القرى الامامية بحيث بنزحون ويهجرون قراهموهذا ما يحمل المنطقة خالية من السكان مهايسم لاسرائيل بتحويلها الى بنطقة عسكرية توجهلهاالضريات ضد الفدائس دون أن تثار _ دوليا _مسألة الهجوم ع__لي القرى اللبنانية والسكان الدنيين .

٣ - طمانة كاملة لسكان المتقبرات الاسرائيلية، هذه الإهداف الثلاثية تفسر ضخامة الهجيوم المسكري الاسرائيلسي الذي لم تعرف مثلسه الحدود اللَّبنانية من قبل، وتفسر حقيقة المعركة التي دارت عسلى أرض الجنوب طيلة حوالي ٣٢

لقد حاول التضليك الاعلامي السرسمي ان بضخم الادوار وانينسجهما حدث في أرض المقركة وهاماوادعاءات وبطولات ١٠٠١ أن ألادوار الفعلية لختلف الاطراف كانست محددة بالوقائع ، خاصة فيما يتعلسق بطرفين الساسين ، المقاومسة الفلسطينية والقيوات اللينانية .

فبالنسبة للمقاومة وهيث كان متعذرا حصول جابهة مساشرة لقسوة اسرائيلية ترتكز عسلي الألبات والمدرعات ، كان الرد هـــو التراجع والانسحاب للانتشار فيالمواقسع والمرتفسات الديلية المعطة بقرى المرقوب ٠٠

أما على الصعيد اللبناني فقد اطلقت نران المدفعية لوقت محدود ٠٠ ومعداعن التضليل الاعسلامي الرسمى ، فان السرداللبناني اقتصر عسلي نلك . وبعد يومسن كانقائد القطاع يقسسول الصحفيين: مو أقعنا الإمامية ، وهي قليل العدد ، سحيناها فورا ، وبدانا عملية وقف الزهف بواسطة المدفعية بعسديقائق من اختراق العدو

وهذا ما يفسر قلسةالخسائر في صفستوف

كل ذلك يفسر ما حدثمن احتسلال القرى في لنطقة من جانب القوات الاسرائيلية التي انصرفت طبلة فترة وحودها الى السكان الباقسين ل ((فرزهم)) ونسف سوت مصمهم وارهابهم ٠٠٠

تلك هي الصورة العابة للوقائع ٠٠ وفيما يلي تحليل ((الحرية)) لاحسدات معركة المرقوب:

> « رغيم أن لا معلجة لنا في اللجوء الى تدايير منيقة جدا ٤ ماننا سنكون بدون شبك مجبريسن على الرد » ٠٠٠ « نحن نرى أن الوضع الحالي غير قابلللاهتمال ولن نتيج له أن يتطاول ، انعلى جراننا أن يعرفوا أن من حقهمان يضعوا حدا لمثل هذا الوضيع، واذا لم يتوموا بذلك مسيكسون عليهم أن يتحملوا النتائج » . اذا ما صرح به هاييم بارليقه منسد

هذا الشبور ، كها ذكرت ((اللوموند)) في عدد ٩ ابار . بيد ان تعليقا على هذا النما « في العدد نفسه من اللوموند » يشمر في عزد منه الى الصعوبات التي تلاقيها هركة المقاوسة في الاردن ا « فالفطوط الإسرائطية باتت تشكلسدا ممالا بصورة كافية » والمقاومة ترتد الى لبنان هنك تنفذ بتعاوزة خط الهدنةالي منطقة هبلية ((يصعب السيطرةعليها)). في هذا الدقت ترتفع هدة المارك على

قرابة اسموع ، اي منذ السابع مسن

السويس ، وتتلاحق الضربات عملي الجليل الاعلى وتهس هذه الضربات مواجع في اسرائيل (فتعترف بسبسع منها) . وقد هيأت هذه العملسات المتزايدة نعوشها اسرائيلية كثيرة إيواب مدرسة واننته ضابط وجنديان عنديان في سيارة جيب ، عسكريون اسرائيليون وقعوا في كمين _ اللوموند المــــدد نفسه) . لذا طالب بارليف بانشياء حزام أمن حول مناطق الحدود ، ازاء

معركة العروسوت

بين الهداف اسرائيل ورد المصاومة الفاسطينية والنضليل الإعلامي

تململ السكان اليهود لستعبرات الحدود ، الامر الذي دفع بهماليي بدايات همرة مضادة للدرجة التسيي دفعت دايان الى مناشدة وطنيتهـــم البقاء هيث هم .

واذا ربطنا بين تصريح بارليف ، وبين ما الستخلصناه من معلومات (صعوبة العبل في الاردن ، ارتفاع هدة القتال على السويس ، نثامي العميل الفدائي على الحدود الفلسطينية اللينانية) ظهر لنا سبب اساسي فـي ضخامة قوة الردع التي واجهت بها اسرائيل المقاومة ، كما صار في وسيعنا ارتقاب ممارك الفرى من ذات النوع، للحيلولة دون تسطل المقدانيين السي المنطقة الجبلية التي تصعب السيطرة

اذا حاولنا أن نحدد اهداف الهجوم الاسرائيلي الاخير بعدما ألمحنا السي الاسباب ، وحدما انفسنا ازراد ثلاثة أهداف أساسعة ذكرتها مسسادر اسرائيلية ، كما أشارت النها مصادر فرنسية ، كما أن النظمات لم تنسان تضمنها بياناتها عن الهجوم ، هـذه الاهداف منها أثنان متطقان بالقاومة

١ - تصفية حزئية للمقاومة تحمل مِن بِقَائِهَا فِي الْعُنُوبِ مِخَاطِرة بِالْفَةِ. ٢ _ زعزعة الثقة بين الغدائسين والسكان ، مما يجعل هياتهم صعبة في جو يرفضهم ، ودفع سكان القسري الامامية الى النزوح الكثيف ، وايصال اثار الهجوم الى ابعد من المنطقسة التي دار فيها .

٢ - والهدف الثالث متعلق بوضع اسرائيل الداخلي وهو طماتة القاطنين الجدد للمستعبرات على الحدود . سد أننا اذا نحينا جانبا الهدف الاضر ، وجدنا أن أمام الهدفين الاولين اشكالات

لقد اقتصرت الحبلة الاسرائيلية على

بدد من قرى الحدود ، ولم تتصد للمرتفعات هيث انتشر الفدائيون كبا ذكرت بعض الصحف ، ثم ان عسيد الشهداء بن القدائس لم بتحسياه الاربعين شهيدا كها اشارت الى ذلك غالبية التقديرات التي اعطبت عين نتائج المركة . فاذا صح ذلك كليه فانه يقلل من اهتمال أن يكون الهسدف الاساسى للفزوة هدفا عسكريا غايته

استنصال العمل الغدائي . ورغم أن هذا الإشكال يعل فحساب البعض باعتبار أن المقاومة التيلقيها الهجوم قد اضطرته الى أن يعيسد عن هدفه ، أو أن يواهه ما بمنعه من الموصول الله ، رفسم هذا الاعتراض يبقى هنساك مجسال لتساؤل جدى عن السبب في عدم الانزال الجوى « على الرتفعات » ما دام هذا امرا ممكنسا. كما أن هناك ما يوهن الهدف الثاني

في النفس ، وتظهر الوقائم وكاتهـــا انتثاقة لحقيقة اعبد اكتشاقها ، نرمي من مناقشة كل غرض استهدفه المدم على حدة ، الى من هذه الصورة الى عناصرها الإساسية الداقسة : ١ ــ المفرض المسكري مرمر هذا

ودفعهم الى النزوح) . فحجم العملية

الكبير ، وضخامة القوة المهاجمة،

وطول أمد المكوث ، والاستعبراض

المسكري الواسع الذي قامت به هذه

القوة أمر يغلب الظن على انه فــوق

ما تحتمله مهمة ((ارهاب السكان))

رهى مهمة قام بها الاسرائيليون اكثر

من مرة وبنجاح ظاهر ، ولم يلقوا في

ذلك عنتا او مقاومة او قتالا . هـل

يمنى ذلك أن الفرضين الاولين قد

فقدا اولويتهما ، وأن الغرض الاخير

هو الذين يأخذ مكان الاولوية ؟. ان

جوابا كهذا يتضبن تبسيطا كييرا

للمسألة ، وأن كان يشير الى أن هدف

طمأنة سكان الستعمرات الجدد عسلي

الحدود كان في طليعة الاغسراض

القائمة في حسابات المهاجبين ، وأن

جزءا من مخامة الاستعراض المسكري

الذي تم يعود اليه . غير ان الاشكال

يبقى قائما ، وهو ناتج عن التبايسن

القائم بين هجم الهجوم وسعته وقلسة

الممورة التي رسبتها العبلسية

الإعلامية لحلهذا الإشكالصورة التلاهم

رائع » بين المقاومة والاهالي والقوات

السلحة اللبنانية والجيوش المربية.

هذه الاطراف الاربعة وحدت ذاته....!

ساعة الواحهة (حسب بنطق الحيلة

لاعلامية) في تناغم وانسجام رغيم

وجود ما يعيق النبثاق مثل هذا التناغم

والانسجام ، ان على صعيد الملاقية

القائمة بين الاطراف الاربعة ، أو على

صعيد الحيز الذي يشغله كلطرف والذي

بجعل الانقطاع قائما حتى بين الطرفين

الاكثر قربا والاشيد آصرة .، غير أن

هذا الانسجام الفوري يعود (فاراء

المتحدثين عن التلاحم) الى « عرارة

الدم العربي ، ووهدة المعير العربي »

و ((الوطنية التي توحد الجبيع صفا

وأحدا ازاء المدو المفادر » . هـــــدا

التفسير ينطلق من القول بأن تعسيد

اغراض الهجوم (لبنانيا وعربيا) يوهد

بين القوى التي تستهدفها هــــده

الاغراض ، وتتساوى بذلك الاغراض

في الاولوية كما تتساوى في الغيبة المر

الامر . غير أن ترتيبا للاغراض ، متمعه

ترتيب للقو ىالتى توجد في حيز هـــذه

الاغراض ، قادر على أن يوضح درجة

هذا ((المتلاحم)) ، وحركسة الإطسراف

المنتظمة فيه . وقادر أيضا على فيلك

الاخير والتي ابتذلبت لدرجة انها

اقتصرت على طرح تفاسير (روحية)

واستخلاص عبر غائبة لا نطرح قضاما

بقدر ما تسمى الى تصفية حسابسات

سلفت (كوحدة الدم العربي ، ووحدة

الصغوف) ، فكما تشكل الراي الماء،

تحت الايحاء بأن التلاهم كان عبارة عن

غناء الاطراف في بعضها البعض 6 بحيث

استحالت فحاة (رغم اصالةالتناقضات

القائمة فيما بينها) كلا واحسدا ،

وبحيث صار مسن الستحسل النظير

البها الا ككل واحد ، كذلك نحد أن

القضأيا التي يثيرها المدوان اصابها

ذات الغناء في بعضها البعض ، فليسم

تعد سوى شدة ابتحثت بها ١١ البدة

الوطنية والعربية » ، فظهرت اصالتها

وصفاؤها الناصع ، لذا نبدلا من ان

بماد ترتبب الاجداث تبعا لمعنى سابق

الخسائر المادية التي أوقعها .

الغرض الى تصفية جزئية للمقاومة ، وهو الى جانب ذلك شكل غرقا غطيها اسيادة البلد (بوصفه احتلالا لحزء الضعف الاساسية في الجبهة الشرقية المواجهة لاسرائيل، وبذلك تقع في مرمي هذا الفرض ثلاثة اطراف بصورة متفاوتة ، القارم ... الظم طينية في الجنوب ، قسوى السلطة اللبنانية ، الجيوش المربية الرابطة في الموار . واذا كان الفيرض المسكيري للمبلة يستثير همهده القبوي جميمها غان من الضروري أن غمر برهود معلها ازاءه

ا _ المقاومة : نلحا في مرضنيا لسلوك المقاومة الي ما ذكرته الصعف على وفرة ما عندنا من مطومات لا تقوم عليها بنية واضعة ، فبالرغم من صورة الصحف من سبيل الى اسقاط كسيل الوقائع ، مما سبب في اهيان كثيرة تناقضا واضحا ل القطسع الواهد بين الواقعة المنكورة والرواية العلية ، ونهن نستشهد هنا بها اوريتهميميقة « النهار » وصحيفة « الكفاح » نوهذه الاخيرة ليست بعيدة البنة من المهل القدائي) . ونبدأ بذكر مقاطع مهسسا اعتبرته صعيفة الكفاح « وصفا هيسا للممارك التي خاضنها قوات القاوية الغلسطينية، بمسائدة العيش اللبنانية (عدد الغبيس) . « قبيل ذلك الوقت؛ (الساعة الثالثة والنصف من بمسيد ظهر الثلاثاء) كانت قد صدرت الأوامر الى رهال المقاومة باخلاء مواقمهيا والانتشار فوق المثلال المشرغة ، وضبي الغابات . . . وهذا ما ينسر ظية الإصابات في صغوف القداليين ، وغوان المحدو قد تبكن بالنتيعة محن اهتلال كغر شوبا والهبارية وكفر هماء وواشما المفار والغريديس ، اضافة الى

المجابهة استمرت اذن الى ما قبل الثالثة والنصف (سقطت الغربية غسي الساعة الماشرة والنصف) وبعد ذلك كانت قرى المدود قد سقطت في قبضة الاهتلال . الانسماب كان افزاساس العملية التي اعتمدتها المقاومة غقيد « أضطرتهم الإلية السلطقة الى اخلام مراكزهم في قرى المرقوب مركزة بمد اخر ، تاركين في هذه الراكز مكاتبهم في القرى نفسها يتسلى الاسرائيليسون بنفسها الواهد بعد الاغر # 6 لمسن تقرير عصام معفوظ في النهار ... عدد الخبيس) ، عبلية الإنسمياب هسده هسل نفسلت كفطية ، هل تبت بتبصر ، بتنسيق بين مختلف النظمات ، باتلاف تام للنغائر والاسلمة التي يصعب هبلها ، بكباتن على طريق الانسجاب ؟ أسئلة لا نعدم أهومة عليها غير أن غيرة الإهداث لا تسمع هتى الانباجوبة ذاتبينات واضعةونهائية ب ـ القوى المسلمة اللسنائية : _ البتية على الصفحة ١٤ _

الحربة صفحه ٧

محسن ابراهيم

lker Haifel حسن فخر

منطقة المحاملية _ محلة رأس النبع _ بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب، ۸٥٧ بيروت _ لبنان

شارع المحماني ، متفرع من شارعي بشارة الدوري وعمر- بن المخطاب

الحرية صفحة ٢

مذير الادارة یاسر نعمه

و التحرير ما

٢ ــ الحصول على تصريح مسبسق للدخول ، ويهنع من الدخول اذا لسم

بالخليج العربي أو غيرهم من اقطار عربية وغير عربية . وتطالب الحكومة السعودية حفاظا على العلاقات الطبية مع الامارات ، مان كل شخص من غير أهل الإمارات الاصليين ويحمل جواز سفر منهسسا وقصده الدخول الى السمودية ازيتبع الشروط التالية :

١ _ توضيع قصد زيارته . بحصل على ذلك .

السعودية ، تطالب فيها الإمارات فسي



الخليج العربى عدم اعطاء جسوازات سفر لامناه غير المنطقة ، لأن الملكسة وجدت أن بعض الافراد يحصلون على هذه الجوازات الدخول الى السعودية للقيام بـ « أعمال فاسدة » ـ على حد تمبير الوثيقة ... وهي نشر الباديء الهدامة مما يؤدي الى اساءة العلاقات

تقاصيل المناقشات العي سيقت الانقناق الاختير ومعاولة تقييم حمتيقي لص يفة الوحدة الوطنية و

يوم الخامس من أيار ١٩٧٠ الذي تم يفعل الاحساس بالخطر . أعلن في عمان نص الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين كافية النظمات الفدائية، التي شكلت منذ ازمة ١٠ شياط الماضي ما داخليا لتنظيم الملشيها ، ونظاما داخليا عرف بالقيادة الموحدة ، اخر لانتخاب مجالس شعبية في المخيمات وهذا الاتفاق الذي اسفرت تكرس سلطية هركية المقاومة ، وتعطيها ابعادا جديدة ، تكون اكثر قدرة على مواجهــة

عنه احتماعات عديدة متلاحقة بحتاج الىعمليةتقييم موضوعية تستكشف بدقة ، ويسدون محاولات تطميس أو ارضاء للنفس ، مدى المسافة التي قطعت على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية -

والسمى وراه عملية التقييم الموضوعيية هذه ضروري لواههة الضحة التفاؤلية « السطحية » التي أنسيت حول الاتفاق في الصحف ، من قبل فريق من المهللين ، ومين قبل فريق أخر من ادعياء المرفة بالوضيع المسطيني من الداخل .

كذلك فان عملية التقييم المرضوعية هــــده ضرورية من أجل الوقوف ... انطلاها مين المناقشات التي دارت _ على مستوى نضيج مضية الوحدة الوطنية ، وعلى هتيقـــة دياراتها الفكرية والسياسية .

ومن أجل عملية التقييم المطلوبة ، لا نعتاج كأساس الى الكثر من ذكر الموقائع بالتسلسل الذي حرت عليه ، وتحديد القضايا التي كانت موضع خلاف ، والتي توضع لماذا صدر برنامج ((الحد الادني)) بالشكل الذي اعلىسن على الجماعير .

ظروف النشوء وامتداداته

من الامور المعروفة أن القبادة المحدة قسد تشكلت صباح ازمة ١٠١٠ الواجهة الازمسة التي نشبت مع المحكم الاردني بعد البيان الذي اصدرته الحكومة ، ورات فيه حركسة المقاومة مساسا بوجودها . وقد استطاعيت القيادة الموهدة ، كما تجمع على ذلك كافية المنظمات ، أن تواجه الازمة بغمالية ونجاح ، ساعد على بروز تيار قوى ، حماهرى بالدرجة الاولى ، يطالب بالابقاء على صعفة القسادة الموحدة كأساس للوحدة الوطنية الفلسطينية. ولم يكن لدى اية منظمة اسباب جوهريةتمنعها مبدئيا من القبول بذلك . ولهذا فقد استمرت القيادة الموحدة ، بعد انتهاء الأزمة ، في عقد اجتماعاتها ، وممارسة صلاحياتها كتسادة لحركة المقاومة ، دون الاهتمام كثيرا بالصيف والمررات القانونية .

الا ان نقطة جديرة بالتسجيل طرات على الوضع . فما أن انتهت أزمة . 1 شباط ، عتى بدأت صورة القيادة الموهدة تبهت من حيث الفمالية ، بينما كانت الاطر الدنيا في النظمات الغدائية ، اكثر اهساسا بالمنى الموهسري للقيادة الموحدة ، فاخنت ، في اطار نفوذها المدود ، تنسق عملها وتضع البرامج له ، محاولة اعطاه مضبون عبلي ومستبر ، للقساء

الحربة صفحة ١

وهكذا شهدت مثلا القيادة المركزي للبياشيا الشعبية ، سلسلة من الاجتماعات والموضوع الثاني : ما هو البرناميج طرحت فيها الحبهة الشعبية التبهقراطية نظاها

> التحديات المقبلة مع النظام الاردني . ووافق كافية ممثلي القظمات على المساريسع المقترحة . وعلى نفس النسق الضا ، عرضت القيادة الركزية للبيلشيا على القيادة المحدة برنامها تفصيليا لمواجه ــة زيارة سيسكو للاردن .

وعلى نفس النسق ايضا ، اصدرت منظمات المقاومة ، جريدة باسمها جميعا في مغيسم البقمة ، يدل على مستوى رفيع من الوعي ، بمداولات ازمة شباط ودروسها ، وامكانيات الممل الجماهري المنظم على مواجهة امثال هذه الازمة في المستقبل .

هذه المبادرات من قبل المستويات الادنى في تنظيمات حركة المقاومة ، لم تكن تقابل بالاهتمام الكاني في نطاق القيادات الأولى في المنظمات ، المنتقية في القيادة الموحدة . فموافقة ممثلي التنظيمات على نظام الحالس الشمبية ، لقي من القيادات الاولى معارضة من البعض ، وحرة من البعض الاخر . وبرنامج مواجهــة زيارة سيسكو لم يبحث في موعده المناسب . والعمل الاعلامي الموحد الذي اخرج جريدة مخيم البقعة ، لم يلق التشجيع الذي يمكنه من الاستمرار . وبالاعتماد على مثل هذه الامثلة نقول أن صورة القبادة الموحدة اخذت تبهتهند ان انتهت الازمة ، بينما كانت الاطر الادني في التنظيمات الفدائية ، تبادر نحو مواقسيف اكثر تطلما الى الامام ، واستعدادا للعبـل

وهذه الظاهرة ، لا تلفى بتفاؤل فيج ، الاستنتاج السطحى الذي يقول بأن المشكلة، كل الشكلة ، امام الوحدة الوطنية ، انما هي في خلافات القبادات فقط ، فالقبادات تحسيد بوضوح كامل ، بؤرة المواقف المتناقضة ، التي لا تستطيع الاطر الدنيا أن تعمل بدونها . لانها غير مضطرة الواجهتها . ولكن هــذه الظاهرة تبرز فقط كيف هاولت الاطر الانسى في النظمات أن تتخطى صيغ الوحدة الوطنيــة القائمة ، مما يستدعى نظرة مقارنة ، عـــلى الكيفية التي واجهت بها القيادات الاولى نفس

تحربة اللحنة السباعية

في محاولات تثبيت القيادة الموحدة كخطوة جديدة على طريق الوحدة الوطنية ، بـــرز فورا موضوعان امامها :

الموضوع الاول: ما هو مكان القيادة الوحدة بن المؤسسات الموحودة ؟ هل تصبيح جزءا من مؤسسات منظمة التحرير أم كيانسا

منفصلا عنها ؟ وفي الحالتين ، كيف تتشكل ، وما هي صلاحياتها ؟

السياسي والعسكري الذي تلتقي عليه ؟

وقد اغرزت القيادة الموهدة ما عــــرف

باللجنة السباعية ، وأوكلت لها مهمة الاجابة

على هذبن الموضوعين . وشكلت اللحنسية

السباعية باختيار افرادي لمثلين عن بعض

المنظمات ، لضمان توفير مستوى مسين

الاشخاص قادر على الناقشة المدية أولا ،

وقادر على البت المباشر فالامور ثانيا. وهددت

القيادة الموحدة للجنة السباعية مدة أسبوعين

لانهاء مهمتها ، ثم جددت مدة الاسبوعين اكثر

من مرة ، وفي النهاية أعانت اللمنية

السياعية أنها غي قادرة على انجاز المهسة

الطلوبة منها ، وإهالت تلك المهة عيالي

القيادة المحدة من حبيد ، وطوال هذه المدة،

كانت اللجنة السياعية حائرة حول الطريسق

التي تبدأ بها العمل . ففي المبداية طلبت من

المنظمات ان تقدم وجهات نظرها مكتوبة .

وبعد ان قدمت المنظمات وجهات نظرها دار

نقاش حول وثائق منظمة التحرير وضعرورة

الانطلاق منها كاساس للمناقشة ، وبــدات

اللحنة فعلا في مناقشة ميثاق المنظمة . ومسرة

ثالثة تخلت اللجئة عن هذا الاسلوب ، وأقرت

ضرورة صياغة برنامج عبل سياسي ، ودارت

مناقشات طويلة ، قبل أن تملن اللجنة عجزها

عن اداء المهمة الموكلة اليها . وعـــاد

المرضوع ليطرح من جديد في القيادة الموحدة .

العناصر المشتركة فيها عاجزة عن صيافها

برنامج حد ادنى تتفق عليه . ولكن مناقشــة

البرنامج كانت تجرى بعيدا عن مناقشة موضوع

((الملاقات)) بين المنظمات . وقد ثبيست

بالتجربة أن موضوع ((العلاقات)) هـــــو

المرضوع الذي يشغل بال المنظمات جميعا .

وحين أمكن في النهاية الاتفساق على موضوع

الملاقات وشكلها ، تمت صياغة برنامج الحد

هناك بالطبع كثير من المنظمات تسرفض

الاعترافيهذه الحقيقة اوتصر على انبنود برنامج

المد الادنى كانت هي مثار الخلاف الرئيسي

الذي أخر اعلان الاتفاق كل هذه اللدة . ولكن

الاولى: حامر مناقشات القيادة

الموحدة نفسها . والتي تثبت أن النقاش كلسه

والثانية : الذكرات التي قدينها النظيات

الى اللعنة السباعية ، وفيها سنة مذكراتين

اصل ثمانية ، لا تتحدث الا عن الشك

التنظيمي للقيادة المرحدة ، ومكانها بـــــن

مؤسسات منظمة التحرير ، وصلاهيسانها ،

المناقشات الحاسوة

حن عادت القيادة الموحدة لتناقش من جديد

ما فشلت اللجنة السباعية عن تنفيذه يوم

كان يدور حول صيغة الملاقات .

واسطوب عملها .

هذا الانكار مرفوض اعتمادا على واقعتين :

الادنى الذي أعلن باقل من ساعة واحدة .

ان فشل اللحنة السباعية لا يعود الى ان

بقوم على البنود التالية : ١ _ اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية

٢ - حـل المجلس الوطنى الغلسطيني

٣ - اعادة تركيب المجلس الوطني على

القصائل الاساسية .

٤ _ يتم تشكيل اللجنة التنفيذية مـــــن

٥ - تبقى القيادة الموحدة ، وتجاز مـن

٦ _ تتولى اللحنة التنفينية صلاحيات المؤتمر في الفترة الواقعة بين دورتي الانعقاد. وفي هذه الحلسة ، جلسة ٢٠-١ ، وافقت كافة المنظمات على أن موضوع العلاقات هو غملا المضلة الاساسية ، وبدأت على ضدوء الاقتراح المقدم مصن الجبهة الديمقراطية ، بمناقشة تشكيل المجلس الوطني ، وتشكيل القيادة الموحدة ، واستمرت هذه الجلسة حتى ساعة متأخرة من الليل ، وابرزت معليا مدى اهتمام كافة المنظمات بهدده القضية ، وابرزت اكثر مدى الخلاف والتبايان في وجهات النظر ، ولم يكن النقاش في هذه الجلسية مشرفا ، ويكفى للتدليل على ذلك ان منظمة مثل ((الهيئة الماملة لتحرير فلسطين)) كانت تعتبر نفسها آثناء المنقاش منظمة كسرة حدا ، لانها تمثل التيار القومي المربي في المنطق ...

الملاقات بن المنظمات .

والنقطة المنية هي دعوة الجبهة الشمسة الي

. ٢-١ ، طرح من دوب الحبهة الشعبية الديمقراطية على القيادة الموحدة ضرورة مناقشة موضوع العلاقات بين النظمات خروجا مسن المازق الذي تاهت فيه مناقشات اللجنــة

وقدم باسم الجبهة الديمقراطية مشروعا للتحالف الوطني ((المكن))

اطارا صالحا للجبهة الوطنية .

ا _ حجوم كهية متكافئة أو شبه متكافئة بــن

ب _ هجوم متكافئة أو شمه متكافئة سين المنظمات الصغرة ، بنسبة اقل مسن الاولى .

المنظمات الاساسية ، وهسب نسب تمثيلها في المجلس الوطني .

المجلس الوطني كلجنة مركزية ، وتتشكيل حسب تشكيل المجلس الوطني ، من ممثلين عن كافة التنظيمات ، وهسب مستويسين

ولـم تنته هذه الناقشة الى ايـة نتائج ، وكانت في الواقع بمثابة استكشاف أولى وحقيقي لوجهات نظر الجميع ، امكن بعده البدء في صياغة الاسلوب الملائم والمكن لقضيية

عقدت القيادة الموحدة حاستها التالية في ٢١-١ ، وتابعت في هذه الحلسة النقاش نفسه ، واعلنت بعض المنظمات رفضها لصيغة الملاقات الاولى التي اقترحتها الحبهية الديمقراطية . ولم يخرج النقاش في هـــده الجلسة عن اطار مناقشات الجلسة السابقة، باستثناء نقطة واحدة برزت في موقف الجبهة الشعبية ، التي كانت قد تقدمت بسبع نقاط اعتبرتها برنامج عمل مقترح على القيادة الموحدة .



ان يكون المتزام المنظمات بقرارات القيادة

الموحدة خاضما لوافقة كل تنظيم على هدة ،

واي تنظيم لا يوافق على قرار متخذ ، مـــن

حقه أن يمارس موقفه الخاص من القضيــة

ومع أن التحالف القائم داخل متظم ـــــة

التحرير الفلسطينية ، سواء على صعيد

اللجنة التنفيذية ، او على صعيد الكفاح

السلح ، يعمل ضمن هذه القاعدة ، الا ان

الجبهة الشعبية اصرت على طرح هذا البند

من جديد ، ربما لاسباب وأوضاع ، تنظيمية

خاصة بها ، تريد من ورائها تبريــر دخولها

الى منظمة التحرير ، رغم معارضتها الطويلة

وقد كان المنطق يفرض ان لا يكون الوقوف

عند هذه القضية طويلا ، باعتبارها بديهيـــة

من بديهيات اي تحالف . ولكن هذه القضية

بالذات اثارت جدلا طويلا ، كان المدف منه

حث الجبهة الشعبية على القبول بمبدا

وفي محاولة لانهاء النقاش تقدمت الحبهسة

الشمبية الديمقراطيسة ، على ضوء رفض

مشروعها السابق ، بمشروع جديد اشتمل

١ ــ اعتبار منظمة التحرير اطار الوحدة

٢ - القضايا المتفق عليها يلتزم بهـا

جماعيا ، والقضايا التي لا يتفق عليها يمارسها

٣ - تشترك جميع الفصائل في المجلس

٤ - الفصائل التي لا تشترك في المجلس

٥ ... لا يكون موضوع النسب في المجلس

٦ - تشكيسل القيادة الموحدة بواقسم

مندوب عسن كسل تنظيم . بالاضافة السي

وانتهت الجلسة بهذا الاقتراح دون مناقشة

والنقطة المجوهرية فيه الموافقة على موقسف

الجبهة الشمبية بعدم الالتزام الا بما تت-م

الوافقة الإجماعية عليه ، على أن يستنبع

نلك عدم البحث بقضية نسب التمثيل في

المجلس الوطني ، وأن لا نكون موضوعــــا

عقدت الحلسة الثالثة لبحث الموضوع فسي

٢٨-١٤ ، واعتبرت امتدادا للجلسة السابقة

وأعلنت فيها أكثر من منظمة رفضها لمشروع

الجبهة الديمقراطية ، وكان موضوع ((الالتزام

وعدم الالتزام » هو محور النقاش كله. وانتهت

هذه الجلسة في جو شتاع فيه احساس بسان

ولكن اتصالات عديدة هرت اثر ذلك بسين

النظمات الرئيسية ، شرهت فيها هيئيسات

مشروع الجبهة الديمقراطية ، ومهدت هـــده

الاتصالات نعقد جلسة جديدة للقيادة الموهدة

القيادة الموهدة على وشك الانتهاء .

الوطنى موضوع القاش بين المنظمات .

اعضاء اللجنة التنفيذية .

مطروها للنقاش .

الرطني لا يمق لها الاشتراك في القيادة

كل فصيل ضمن رؤياه االخاصة .

على النقاط التالية :

الوطني القادم .

السابقة

ف ١٩٧٠ ، طرح فيها من جديد مشروع الجبهة الديمقراطية الاخير ، وووفق عليه

وأمكن في هذا الاجتماع صياغة نقاط الاتفاق التي اذيعت على الراي العام .

ملاحظات حول مناقشات الجلسة الاخسرة

ان الهدف من هذه التفاصيل التي نكرناها ، لس التفاصيل بحد ذاتما ، بــــا ابراز الفكرة التي ذكرناها سابقا ، وهي أن قضية الملاقات كانت محور الاهتمام والافتلاف، وهين أمكن الاتفاق عليها ، صيغ برنام « الحد الادنى » وتم الاتفاق عليه بسرعة .

وقد برز في مناقشات الحلية الاخيرة ، خلاف حول موضوعين مترابطين ، الموضوع الاول موضوع شعار دولة فلسطين السمقراطية ، الذي كان مدرجا ضمن بنود البرنامج المقترح قبل اقراره ، ودافعت عنية أربع منظمات هي : فتح ، والطلائع ، والدبهة الديمقراطية ، والجبهة الشمسة _ القيادة العامة _ ، بينما رفضته المنظمات الاخرى ضمين

- صيغة شوغينية تكرر المواقف التقليدية التي كانت سائدة ، وتخبىء نفسها بالتمسك بقضية ليست مطروحة اصلا للنقاش ، وهي قضية عروبة فلسطين أو لا عروبتها . ومثلت هذا الاتجاه منظمة غلسطين المربية ، والهيئة العاملة لتحرير فلسطين

- وصيفة توفيقية ، تختبيء وراء الكلمسات الغامضة مثل الدعوة الجتبع ديبقراطي ، ومثلت هذا الاتجاه الجبهة الشعبية وجبهسة النضال وجبهة التحرير العربية .

وقد كان النقاش الذي دار حول هدا الموضوع ، وراء الصيفة المامة التي ظهرت في بيان الاتفاق والقائلة « أن هدف النضال الفلسطيني هو تعرير فلسطين كاملة ، شبين مجتمع يتعايش فيه جميع المواطنين بحقوق متساوية ضمن امال الامة العربية بالوحدة والتقدم ١) .

اما الموضوع الثاني الذي برز حوله خلاف واضح ، فهو نظرة حركية المقاومة وفهمها للمجتع الاسرائيلي . وهنا برزت المنظمات السابقة نفسها ، لتتميث قائلة بأن اليهود المقيمين في اسرائيل هــــــم جميعا مسهيونيون ، ويجب النظر اليهم مسين هذه الزاوية مُقط . بينما كانت النظيات الاربــــع التي ذكرنا (فتح ، الطلائم ، الموقف _ رغم تفاوتها في فهم المسائة _ موقفا غي موضوعي ، ويعبر عن عقلية شوغشة . واكتت هذه المنظمات في نقاشها على اهبية المنى الكامن وراء بروز فرق بسارية صفرة في اسرائيل معادية لوجودها كنولة ، وان هــده

عام قابل للتفسيرات الفضفاضة . وهذا الرضوخ لنطق العبل المشترك مسن المنكرة التي نادت بها الغصائل اليساريسة ف حركة المقاومة ، والتي كانت تصر هسطي

ان تطوير حركة المقاومة ، لا يتم الا بعمـــل من الداخل ، وأن الصيغ الرحدوية تنبع من امكانيات الواقع ، وليس من التصبورات الفرق المسارية الصفيرة يبكن ان تتعزز وتنبو المثالية ، حتى ولو كانت هذه التصورات الكثر هذه النقاط الثاثث تشكل الاطار المضوعي وقد كان هذا النقاش ايضا ورباء الصيفة تعييم الخطوة الجديدة على طريق الوهسدة

على يبينية منظمة التعرير ، وها هي تقبـــل الاعتراف بها كاطار صالح للوهسسدة الوطنية . وقبلت الجبهة الشعبية الدهول في هذا الاطار مع انه لم يطرأ عليه موضوعيا ای تغیر جذری ، من زاویة الوضوح فسی

الرؤيا أو في المواقف الفكرية والسياسية . وعلى المكس من ذلك فان التعفظات التسي اثارتها على بعض نقاط البيان ، مثلت كمــــا

وبعد أن كانت الجبهة الشعبية تطسرح كبيرر لعدم دخولها في المجلس السيسوطني

الفلسطيني ، عدم توفر برنامج شام ال

للمبل السياسي والمسكري ، وافقت ازتدخل

الى المجلس الوطنى اعتمادا على برنام

المهام ((الابعد))

ان وضع تضية الخطوة الوهدوية التي تبت

ضبن النطاق الذي ذكرناه ، ورغض عمليسة

التضغيم التي مارستها الصعافة المربيسة

تجاهها ، لا بد أن يقود الى تحديد المهام

(الابعد)) المطلوبة من العمل القــدائي

الفلسطيني ، على طريق الوهدة الوطنيـــة

وهذه المهام « الابعد » يمكن ادراجها ضبهن

On المسألة الاولى: النصال الدؤوب

بن داخل صفوف هركة المقاومة لدفع كافيية

فصائل المبل الفدائي نحر الوقوف بصورةجدية

امام نبط علاقتها مع العماهي القلسطينية

فحركة المقادمة الفلسطينية ، وخاصة في

الاردن ، وصلت الى مرحلة لم يكن مسسن

المكن معها ، الاكتفاء بيستوى العلاقية

القائبة هاليا مع الجماهيي . فقد تمغض

المبل الغدائيق الاردنءن بروز هركة المقاومة

كسلطة ثانية ، عبادها هني الآن ، المظهسات

الغدائية كقوة مسلحة ، وتشعر هركة المقاومة

يرما بعد يوم ، بضرورة المانظة مسلى

مظهر السلطة الثانية وتقويتها . ولكن هـــــده

العملية لا نتم بمزيد من قطع السلاح التي

توضيع في الدي المقاتلين . اذ لا بد في النهاية،

من استنباط اطر تنظيمية تعطى لسلطة هركة

القاومة في اوساط الجماهم مضمونهـــــا

العملي . وتحقيق هذه الاطر التنظيميــــة

البقية على الصفحة - ١٤ -

الحقيقية والكاملة .

اوضحنا خطوة للوراء .

التي ظهرت في البيان حول الموضوع والقائلة الوطنية الفلسطينية ، وهي بدون شك خطوة « ان اسرائيل بحكم طبيعة تكوينها تمثل مجتمعا نحو الامام ، ولكن أي عملية لتضخيمها ، تنطوي على اهطار كثيرة ، ومن شان عمليــــات منفلقا لا يمكن أن تحدث المقسيوي التقدمية المحدودة داخلها اي تغيير جذري ٠٠٠ التضغيم التفائلة في العادة ، أن تعميسي الرؤيا الواضحة عن الانظار ، وان تحجيب وهكذا نرى أن التعديلات التسي بالتالي امكانيات رؤية نقاط الضمييف ، جرت على البرنامج المقترح تعديلات وامكانية تخطيها في الوقت الماسب .

تمثل خطوة الى الوراء ، لعبت فيها شكل خاص ، الحبهة الشعبية ، والهيئة العاملة ، وفلسطين العربية، وجبهة النضال ، دورا يمينيا واضحا،

نحو رؤيا واضحة

على ضوء هذا الاستعراض للوقائع بمكين الانتقال الى تقييم الخطوة الوحدوية التي تبت بعيدا عن الضجة الاعلامية التي قوبليت بها ، والتي ارادت أن تشيع جوا مــــن الطمانينة الخادعة بان الوحدة الوطنية الكاملة قد تحققت غملا ،

ان هذه الخطوة تمثل ، كما عبر عن نكك اكثر من نصيل ندائي رئيسي ، ثلاثة امسور

١ - انها تخلق مناخ عمل مشترك بـــــــن كافة المنظمات ، وتبهد لعوار شامل لا بد ان بكون مفيدا في النهاية ، مهما تناقضت المواقف بداخله ، لانه سيتم بعيدا عن اجواء العداء، وبعيدا عن حساسيات اثبسات السذات التي لا بد ان تبرز حين يصر فريق او اكثر على الميش خارج نطاق العمل الشترك .

٢ _ ان هذه الخطوة ، التي تشكل في حد ذاتها انتقالا الى الامام ، توفر ظروف____ا افضل ، اتحقيق خطوات وحدوية اهـــرى في المستقبل تكون أكثر وضوها وتماسكا .

٣ _ والنقطة الاهم أن هذه الفطيوة الوهدوية تنهى الظاهرة الانقسامية التيمثلتها بشكل خامى الجبهة الشمبية لتحرير فلسطن ، هذه الظاهرة الانقسامية التي لم يكن لها اي مبرر موضوعي . وقد جاء توقيسع الحبهة الشيسية على بيان الاتفاق ليكيون بمثابة اعتراف رسمي منها ، بعدم موضوعيسة موقفها السابق .

فهي قد شنت اكثر بن برة هجوبها عنيفــــا

كان للمكومة في نمة الشركة ضرائب متراكبة

عن عدة سنوات ببلغ مجموعها زهاء ٥ ملايين

لرة . وقامت بين الفريقين انتذ ضجة مثـل

التي تقوم اليوم ، ولكن الأمر انتهى بنسويسة

عقدتها الشركة مع وزارة المالية ادت الى اعفائها

واليوم تريد شركة الترابة تكرار ما هدث

قيل عدة سنوات ، وقد اهتاطت للأمر برفع

دعوى على الدولة لدى مجلس الوزراء تطالب

فيها بتخفيض المبالغ المستحقة بحجة أن معدلات

الضريبة المفروضة مرتفعة . وبالطبع ستنتهى

الضحة هذه المرة _ كيا في كل مرة _ الـي

تسوية تحرم الفزينة من عدة ملاين مسسن

الليات التي تذهب الى جيرب اصحاب الشركة

والجدير بالذكر انه في الوقت الذي تتهرب

غيه الشركة من دفع الضرائب المنتحقة عليهاء

تميد الى استغلال طاقة العمال وجهدهم من

أهل زيادة الانتاج . وقد استطاعت أن تفعيل

ذلك عن طريق ترويض بعض قادة النقابــــة

ففي مناسبة عيد اول ايار ، قبل اسبوعين،

أقامت نقابة عمال شركة الترابة احتفالا

في مقر الشركة دعت اليه ممثلي الإدارة . وكم

كان الامر طريفا أن الاحتفال ، المفترض أن يكون

تكريما لذكرى أول آيار وللدفاع عن حقوق

ومطالب العمال ، ولتحية نضالاتهم ، تحول

الى مهرجان كال رؤساء النقابة خلاله المديح

لجلس ادارة الشركة والمسؤولين فيها واشادوا

« بالجهد الذي تبذله من أجل رفع مستسوى

العمال وتحسين اوضاعهم » . ثم تكلم مديسر

عام الشركة فاثنى على مواقف قادة التقاسة

وأشماد بـ (التعاون والانفتاح) اللذيـــن

والمساهمين فيها .

ووضعهم في خدمتها .

ون اكثر ون نصف البلغ السندق عليها . .

خطئ لنسف مشروع المن الصحي وراء معارضت استيراد الادوية مياسترة

وقد نقل وزير الصحة هذا الخلاف اليي مؤتمر صحفى عقده في أوائل الاسبوع الماضي صندوق الضمان الاجتماعي تتضمن ممارضة قبل ادارة الصندوق بالاضافة الى تهديده بمنع عقدت صفقات شرائها بمعزل عسن وزارة

وكان مجلس الوزراء قد اتقد قرارا في او اخر شباط الفاثت يقضى بتكليف ادارة صنيدوق الضمان الاجتماعي بالاعلان عن مناقصة عالمية لشراء الادوية اللازمة من اجل تنفيذ الضمان الصحى . وقامت على اثر اعلان هذا القرار ضجة كبرى في أوساط مستوردي الادويـــة وأصحاب المستودعات ضد السماح للصنيدوق بشراء الادوية مباشرة بحجة أن ذلك يوقهم بهذه الاوساط خسائر كبرى . واتف ثت حملة المارضة طابعا عنيفا اتسمت بجهسود ومخططات قرر أصحاب المستودعات اتخاذها لمارضة تنفيذ المشروع . كما علم أن هــؤلاء تنادوا الى تخصيص مبالغ ضخمة من المال من اجل مقاومة تنفيذ قرار استراد الادويسة مباشرة من قبل ادارة صندوق الضبان الاجتماعي . كما قاموا بعدة خطوات اخسري منها الاتصال بالوزراء ، ولا سيما اصحاب « الملاقة » منهم ، مـن أحل « اقتاعهم » بالتراجع عن القرار ، بالاضافة الى تنظيسم حملة اعلامية مأجورة ضد قرار استـــراد الادوية ولتبيان « الاضرار » التي ينطوي عليها ولا سيما بالنسبة للعاملين في مؤسسات استراد الادوية ومستودعاتها .

ويبدو أن وزير الصحة ((اقتنع ا) سمعة بصحة موقف مستوردي الادوية بالنظر لقيهة « وسائل الاقناع » التي دافعوا بها عن وجهة نظرهم ، فبادر الى خوض المعركة بكل مسا يملك من أمكانيات لمنع ادارة صندوق الضمان الاجتماعي من استراد الادوية ، أو على الاقل لاشراك وزارة الصحية بعقد صنقيات

والجدير بالذكر أن ثمن الادوية الذي ينوى صندوق الضمان استرادها يبلغ حوالي ١٥ مليون لبرة ، وقد درجت العادة بالنسية لثل هذا الصفقا تالضفهة أن يستفيد ، مسن خلال « حواشيها ١) ٤ اكبر عدد من اصحاب

ويقول وزير الصحة أن هذا البلغ مهدد بالضياع بحجة أن صندوق الضمان لـــم يتماقد بعد مصع الاطباء اللازمين لتنفيذه ولان الستشفيات لا تستوعب الستفيدين من فسرع الضمان المسحى البالغ عددهم حوالي ١٠٠٠الف نسمة يشملون العمال والمستخدمين وافسراد عاثلاتهم .

والطريف أن وزير الصحة في جهوده مسن

حكول المحتلاف بين وزيرالصحت وصندوق الضمان الاجتماعي

بين وزيسر الصحة حبيب

مطران ومدير صندوق الضمان الاجتماعي رضا وحيد خللف حاد تخللته اتهامات متبادلـــة حول اعتزام صندوق الضمان احراء مناقصة عالمة لشراء الأدوية اللازمة لتنفيذ الضمان الصحى الذي تحدد موعسد تطبيقه في اول شياط ١٩٧١ .

تلا خلاله نص مذكرة وجهها الى مديريــــة وزارة المحة لاستراد الادوية مباشرة مسن دخول الادوية التي يستوردها الصندوق اذا

العلاقة والمنتفعين هنا وهناك ...

تنفذ الفروع الاولى مسن نظام الضمسان الاجتماعي وهي فروع التعويضات الماثليـــة

ومن حق المواطنين أن يتساط وا في هــذا ملاين لرة ..

الضيان الصحي ؟.

اسئلة كثرة تتردد على الالسنة

وقد ذكر هذا المسؤول في شركة الترابة ان

وفي ذات الوقت كشيف هذا السؤول في

لاحمر ومنع تصريف منتجاتها ...



حبيب مطران

احهاض مشروع الضمان الصحى السندي

تأجل تنفيذه عدة مرات حتى الان ، مع انسه

كان من المقرر وضعه موضع التنفيذ قيـــل

عدة سنوات . وقد سبق للطبقة الراسمالية

الحاكمة بالتحالف مع الاقطاع السياسي

والزعامات التقليدية والطائفية ، أن لحات

الى مختلف الوسائل واشكال المقاومة لعرقلة

أجل اجهاض قرار شراء الادوية مباشرة مسن المسانع المالية لجأ الى مختلف الحجيج والمبررات بفية كسب التأبيد لموقفه ، ومسن ذلك موله أن فئات كادهة واسعة مين الشعب لا يشملها نظام الضمان الصحى منهسم العمال الزراعيون . . كما أشيار الى استبعاد مسألة شراء الادوية من الاتحاد السوفياتي حيث تقل اسمارها عن الاسمار في السدول الغربية . . . ويبدو أن الموزير المعروف بمواقفه اليمينية ودفاعه عن نظام الاقطاع السياسي ومصالح الطبقة الحاكمة وعدائه للافكار الاشتراكية فضلا عن الشيوعية ، مستمسد لختلف ضروب المناورة في سبيل احباط قرار استيراد الادوية مباشرة من البلدان المتتحية اقتناعا منه بـ (عدائــة)) موقف مستوردي الادوية واصحاب الستودعات الذين يجنون الارباح الطائلة عن طريق الاتجار بـــدواه الشعب ، بالاضافة الى حرصه على مصالـح

ومن الضروري التوضيح في هذه المناسسة أن قرار تكليف ادارة صندوق الضمان باستراد مثالية تماما وتستجيب بشكل كامل لصلحة الجماهي الشعبية ولا سيما المستفيدين مسن تقديمات صندوق الضمان الصحى .. ذلكان امكانية تنفيذ هذه الخطوة بشكل صحيح تيده غير متوافرة في ظل النظام الاجتماعي الراهن الذي يحكم مواقف وتصرفات جميع قطاعاتهعلى الرغم مسن بعض اشكال التناقضات غسير الاساسية التي تبرز نيما بــــين فصائله ومؤسساته . ولن يعدم الذين اعتـــادوا الاستغلال والمتاجرة بالمصلحة العامة وسيلسة عقد أية صفقة أو تنفيذ أي مشروع من أينوع كان . . ولكن مع ذا المسك تبقى خطوة شراء الادوية مباشرة من بلدان المنشأ أسلم بكثير من ترك هذه القضية في ايدى حفقة من المحتكرين الذين يتحكمون في فرض اسمار مرتفعة ويجنون من جراء ذلك الارباح الفاحشة .

ان المبررات التي قدمها وزير الصحة لدعم موقفه والخطوات التي هدد باتخاذها لنسم الاستراد المباشر للادوية من قبل صفيدوق الضمان الصحى تلقى بحد ذاتها اضواء عسلى اشكال المقاومة التي لا تزال بعض دوائسر النظام وفصائله المختلفة تخوضها من أجسل

بينما تربح عشرات الملايين بجهود عالها تتمتـــع الشــركات والمؤسسات الإقتصادية الكبرى « شركة الترابــة الوطنية » في شكا وزارة المالية لانها _ كما يقول _ تطالب الشرك__ة بضرائب متأخرة متراكمة عليها منذ أكثر مسن

شَكاف الترابَين تنهرب من دفع الضرائب

في لبنان بمعاملة خاصة مسسن حانب الدولة في حميع المحالات ٦ سنوات وتبلغ قيمتها هوالي ؟ ملايسين ولا سيما على صعيد استيفاء الضرائب والرسوم • وبفضل سياسة الدولية الضرائية وزارة المال عمدت أخرا ، ازاء استمـــرار القاضية بتحميل عبء الضرائب تهرب الشركة من دفع الرسوم الترتبة عليها ، الرئيسي لحماهير الشبعب الى ختم بعض مستودعات الشركة بالشميع الكادحة التي تؤلف غالسة السكان، بشكل ضرائب غير مباشرة ، تبقيل المؤسسات الصناعية والتجارية الكبرى في شركة الترابة مسألة هامة اخرى تلقي الاضواء على تهاون دوائر وزارة المالية المتمهد وضع يمكنها من التهرب حتىمن دفع المعدلات المنخفضة لضربية

سنويا ، سوى مبالغ هزيلة ، وذلك عسلى

اساس كشوفات الحسابات المزورة التي تتقدم

وفي الاسبوع المساضي هاجم مسؤول في

بها الى وزارة المالية .

في استيفاء الضرائب والرسوم المترتبة عملي اصحا بالمؤسسات الكبرى . فقد قال أن ثمـة الدخل وسواها من الرسوم٠٠ مصانع ومؤسسات عديدة في منطقة طرابلس والشمال لم تتخذ بحقها وزارة المالية ايسة وليس بدون مغزى ان مجمل ضريبة الدخــل اجراءات على الرغم من تراكم الضرائــــب التي تجبى سنويا في لبنان من سائر القطاعات والرسوم المترتبة عليها منذ عدة سنوات . المنتجة لا تتجاوز الـ ٦٢ مليونا ياتي القسم وهو بهذا الاتهام يغمز مـــن قناة رئيس الاكبر منها من الرسوم على مداخيل العمال الحكومة ووزير المال السيد رشيد كسرامي والمستخدمين وصغار اصحاب الحرف والمهن مشيرا الى انه يراعي مصالح اصحيب الحرة ، بينها لا تدفيع الشركات والمؤسسات المشاريع والرساميل في منطقته الانتخابية على الكبرى التي تجنى أرباها تقدر بملايين الليات حساب مصلحة خزانة الدولة الفارغة ..

والجدير بالذكر أنها ليست المرة الاولى التي تقرم فيها مثل هذه المشكلة بين وزارة المالية وشركة الترابة الوطنية . فقبل عــــدة سنوات ، وعلى وجه التحديد في عام ١٩٦٤،

وتعويضات نهاية الخدمة .

لمجال عن الاسباب التي حملت وزير الصحة الذي يبرر موقفه بابداء الحرص على أموال الخزينة ، على الموافقة على المرسوم السدى صدر في أوائل نيسان الماضي والقاضي بشراء الدولة مستشفى الدكتور زكريا في محلسة الرملة البيضاء بمبلغ بزيد على الخمسية ملايين ليرة في حين أن الخبراء يجمعون عسلي القول بأن أي تخمين لثمن هذا المستشفى ، مهما كان متساهلا ، لا يمكن أن يتعدى الثالثة

فكيف قبل الوزير بهدر مبلغ يزيد عن الملبوني ليرة ثمنا لهذا المستشفى وما هي الظروف والوقائع التي احاطت بهذه العملية ؟ وهل ان تلك الظروف والملابسات التي املت عليه موقفه بقضية شراء مستشفى زكريا هي نفسها التي تكبن وراء معارضته السماح لصندوق المضمان الاجتماعي باستيراد الادوية ؟ ثم هل أن وراء جملة هذه المواقف خطة ترمى الى عرقلة تنفيذ مشروع الضمان الصحىف موعده المقرر في أول شباط القادم ارضاء لمقسف كبار أصحاب الرساميل ومالكي المؤسسات الاقتصادية المختلفة الذين يتهربون من دفيع اشتراكاتهم التي نص عليها القانون لصندوق

وسط سيل من المعلومات المختلفة يستطيع الانسان أن يحد بنفسه الاحوبة عليها على ضوء تحليله الموضوعي لمواقف الحكام والمسؤولين وادراكه الواعى لطبيعة النظام

الحكومة تقتر تمديد قانون الإيجارات الضاء عصالح اصحتات الامالك

بعد أكثر من اربعة أشهر من انتهاء مفعول قانون الايجارات قررت الحكومة بشكل مسدئي تمديده سنة اخرى ، وذكرت مصادر وطلعة انها الان يصدد اعداد مشروع قانون بهسندا الخصوص لأحالته الى محلس

وكانت لجنة حكومية قد اعدت قبل شهريسن تقريبا مشروع قانون جديد للايجارات جاء في مصلحة اصحاب الإملاك الأمر الذي آثار ، فور نشر محتوياته ، حملة استنكار واسعة فيأوساط المستأجرين ولا سيما بين العمال والمستخدمين وجميع ذوي الدخل المحدود .

ومما يذكر أن من بن الشروط التي عادت الاتحادات العمالية على اساسها عن تنفيذ قرارها بالاضراب المام قبل شهرين تقريبا تمهدا قطعته الدولة بوضع قانون جديد للايجارات (ينصف)) المستاجرين مسن المسال والستخدمين . ولكن ، كما درجت العادة ، نفذت الدولة وعدها معكوسا الذهاء المشروع الذي اعدته في مصلحة اصحاب الإملاك ، وقد سبق لــ ألَّ المرية » إن عالمت هذا الموضوع

وتقول أوساط الحكومة أن قرار تجميد البحث في مشروع القانون الجديد والاتجاه لنمديد القانون السابق سنة جديدة املتسه رقبة الدولة في تلافي قدام معارضة شعبيسة واسمة ضد المشروع خصوصا بعد اعسلان الاتعادات النقابية عزمها عطى اعسالان

يبدونهما ، ولم ينس ، بالطبع ، ان بيدونهما حرصه على « تحقيق العدالة الاجتماعيـــــة الحقيقية ... للعمال ا) .

واعترف مدير الشركة في خطابه بان الارباح الصافية للمساهيين بلغت في المعام الماضي ...ر ١٨٠٢ر٨١ لرة . كما اعترف بأن الممسأل حققوا زيادة في الانتاج بلغت ١٠٠ الف طين خلال السنة الماضية على الرغم من انخفساض عددهم _ عن طريق التسريع طبعا _ بنسبـة

وانتهى ((مهرجان اول ايار)) بتقديم ساعات بدوية لعمال الشركة القدامي ((مكافاة)) لهمم على جهودهم التي ادت الى زيادة الانتساج بما تزيد قيمته على الخمسة ملايين لسرة !.

ان مثل هذه الوقائع التي ظهـرت بوضوح بمناسبة احتفال عمال معمل الترابة في ذكري اول ايار ، تطرح بشكل ملح قضية اساسية أمام حماهم الطبقة العاملة في مختلف النقابات حول ضرورة العمل مين أجل ايصال مناضلين عماليين حقيقيين المي قيادة النقابات يتحلون بالوعي الطبقي والاخلاق العمالية النقاسية التي تُجعلهم محصنين ضد جميسع محساولات الاغسراء والضغوط واساليب الترويض التي يلجا اليها رباب العمل من أحل احتواء القادة النقابين وتحويلهم الى ادوات لخدمة مصالم المؤسسات والشركات

الصناعية والتجارية وسواها ، ومن

أجل اجهاض نضالات جماهر العمال

الاضراب العام اذا ما اصرت الدولة عسلي

احالة مشروعها الى مجلس النواب لتصديقه.

ولكن هذا القرار جاء في الواقع خدم....ة

لاصحاب الاملاك الذين يستفيدون الى حد يعبد

من نصوص القانون السابق ، بينما يطالب

الممال والمستخدمون وجميع نوى الدخل المعدود

بقانون ينصفهم ويؤدي الى تخفيض الايجارات

الجديدة المعقودة على اساس بدلات فاهشية .

وكان مصدر نقابي قد أعلن أن الاتحادات

العمالية تعكف على وضمع مشروع قسانسون

جديد للايحارات يأخذ بعن الاعتبار مطالبها .

وذكر أن هذا المشروع يقضى بتخفيض الايجارات

الحديدة نسبة مر بالمائة ، وعسم زيادة

الإيجارات القديمة ، والغاء الواصفات الحالية

النناء الفخم ، والغاء وبدأ التخمين السندي

نص عليه مشروع الحكومة بالنظر لما ينطوي

عليه تطبيقه من تعقيدات واشكالات يطول البت

يها 6 مالاضافة الى أن الاخذ بهذا البدا سياتي

في الغالب في صالح اصحاب الأملاك بالنظر لما

يتمتعون به من نفوذ وقدرة على الملاحقة ..

وهكذا عادت قضية الإيجارات الى نقطــة

الصغر التي بدأت بها الإتجادات النقاسيسة

مطالبتها بسن قانون جديد يأخذ بعين الاعتبار

ظروف العمال والفئا تالشيهية ذات السيخل

المحدود . وعلى ذلك فان قزار الحكومة بتمديد

القانون المسابق انما يعنى استمرار الحيف

ومطاب اصدار قانون جديد ينصف

هذه الفئات هو اليوم اكثر الحاحا من

السابق بالنظر لتفاقهم الازمة

الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة.

النازل بأكثرية المستاجرين .

المطلبية والوطنية .

_ وهذا ما يحصل عدة مرات _ ولو ادى ذلك الى خسارته ... ان ضمان الهكتار الواحد

اكثر القرى الى الافلاس والوقوع تحصيت عبء الديون الباهظة ، وكذلك الى السرضوخ بالنتيجة الى تسلط الاقطاع عليهم . اما فيما يتملق بالحصة فان نسبة توزيهم الانتاج تتحدد كما يلي :

أ _ ضمان هكتار الارض المروي بـ ٧٠٠٠ لبية لبنانية .

- - ضمان هكتار الارض البعلى بـ . . ٢٠ ليرة لبنانية .

ه بالمائة للاقطاعي و ٥٠ بالمائة للفسلاح ثم بعد ذلك ياخذ الاقطاعي - نقدا - عشر ما يبقى للفلاح اخبرا . فتكون نسجة التوزيع حوالي ٥٥ بالمائة للقطاعي و ١٥ بالمائة للفلاح هذا عدا عنان تكاليف الانتاج بمجملها تقسع على عانق الفلاح بدءا من هراثة الارض وانتهاء بجنى المحصول باستثناء السهاد حيث تدفيع التكاليف مناصفة ، ولو قبنا بعملية اهسائية تقريبية لوجينا بأن النسبة الحقيقية للتوزيع:

فالأحو عكار شرحون فضبتهم:

الاقطاع في عصر القنائة والقرب الوسطى

القرى حتى الان •

فلاحون بالضمان ٢ 6 ــ فلاحون بالحصة .

تعتبر منطقة عكار من اكثرالمناطق اللبنانية تخلفا ، ويبرز هذا التَّفلف واضحا من خلال التفاوت الحـــاد في الوضع الاجتماعي لكل مصن طبقة الفلاحين وطبقة الاقطاع حيث

يمارس هذا الاقطاع ابشع انواع الاستغلال التي مارسها سابقا

أقطاعيو القرن السابع عشرعلى الفلاحين ، ليس هــــذا

فقط بل أن بعض مظاهر عصر القنانة ما تزال قائمة فيعض

لا يكفى بأن ملكية الاقطاع لهذه الارض غيير شرعية من حيث الاساس تبما للظروف المسعبة

التي مرت بها عامة الشبعب من الكادهن على عهد الاستعمار التركي ، أو ما رافقها مسن

قهر وتسلط واستفلال وما تبع هذا المهد مسنتثبيت اللكية للاقطاع على يد الاستممسساو

المربى ، لا يكفى ذلك بل أن الفلاحين الذين ما زالوا يعملون ويكنحون في هذه الارض منفذ

عشرات السنين كما كان اباؤهم واجدادهممسابقا مهددون في كل وقت بلقمة العيش بحيث

ان المخرج الوحيد الذي يؤمن للفلاح لقب قيشه المفيسة بدماء ابنائه وعرقهم هنسي

الاطفال منهم هو ولاؤه التـــام وخضوعه المطلق لما تمليه عليه سطوة الاقطــاعي

ولكى نحدد ابعاد القهر الطبقي السدي بمارسه اقطاعي عكار يكفي أن نلقي ضوءا

وتجدر الاشارة هذا إلى أن الاكثرية الساهقة من الفلاهين وهاصة في سبهل عكار لا يملكوناي

قطمة من الارض اطلاقا واذا شاء اهد الفلاهين ان يشتري قطمة ما غانه لا يستطيع ذلك ، لان

مجرد حدوثه يعنى بطبيعة الحال خروج الفلاح على سلطة الاقطاعي من خلال ارتباط ____

بأرضه ، ويكون بالتالي قد قطع علاقته مسم الاقطاعي بشكل عام مع ما تمثله هـــــــــده

الملاقات مناستفلال واضطهاد واذلال. ولذلكفان خطة الاقطاع ، هاليا ، هي عدم تمكين

الفلاح من شراء الارض بجميع الاسالي بيه الطرق خومًا من أن تفلتنزمام الامور من يده،

مرتفعة بين صفوف هؤلاء العبَّال ، اذ ان الدة الزمنية التي يعملون خلالها أثناء السفسة ،

تتراوح بين اربعة اشهر _ كهـــد اقصى _ويتقاضى العامل الزراعي اجرا يوميا قسدره

خمس لرات لبنانية ، لقاء ثماني ساعات عمل، هذا بالنسبة للنكور ، أما بالنسبة للاناث فان

الاهر يختلف فهو لا يتعدى الليرتين ونصفعوهيا .. ان هذا الندني للاهر والبطالة الموسمية

الدائمة ستترك العمال الزراعيين في وضع متفلف جدا لا يقوى على سد حاجته من غداء

وكساء ودواء ، علما بانه في بعض الحالات لايستطيع أن يرفض العمل على هذا الاساس

لخوفه من انتقام الاقطاعي كضربه او قتله اذادعت الضرورة ، أو اكراهه على ترك منزلــه

وفي كلتا الحالتين فان جملة التكاليف بدون استثناء هي على عاتق الفلاح ، كما أنه على

الفلاح وحده ايضا أن يتحمل نتائج ما يمكنان تسببه عوامل الطبيعة من اضرار للموسم

_ سواء اكان مرويا ام بعليا _ بالقيم _ قالحددة هذه قد دفعت بكثير من الفلاهين في

حتى ولو كان ذلك ق أحلك الظروف . . أمابالنسبة للفلاحين بالضمان فهناك حالتان :

اما فيما يختص بالعمال الزراعيين مسان اول ما يلفت النظر: البطالة المتفشية بنسبة

وحرما على ابقاء الفلاح ضبن اطار العلاقات الطروحة بغية تأمين استفلال جهده .

ملى علاقات الانتاج القائمة هناك والتي تتمثل بما يلي : ١ - الممال الزراعيون ٢ ٠ -

٨٥ بالمائة للاقطاعي و ١٥ بالمائة للفلاح . الاقطاعي يقدم الارض فقط والفلاح يتحمل كافة

ليس هذا فقط ، بل أن هناك اشياء أخرىتكشف عن مدى الظلم اللاحق باهالي عكار مسن قبل الاقطاع ، وتعود هذه الاشياء في حقيقتها الى عهد القنانة وتتمثل بظاهرات متعددة ،

١ ــ العمل سخرة بارض الاقطاع .

٢ - فرض الاتوات المتعددة كالبيض واللبن والدجاج والطيور والصواني المسنوعة مسن

٣ ــ يفرض على نساء القرية خدمة ((الست في البيت ١) .

٤ _ تقبيل اياديه في كل مرة بدخل فيه__القريـة .

كذلك مارس الاقطاعي دور « القرد بين البطتين » للفصل في مشاكل الفلاهين، ويحرض عضوم على النعض الآخر العتناص أموالهــماستورار :.

وقد مارس الاقطاع لسنوات قليلة خلبت ابشع انواع الاستغلال والاضطهاد حيث كان يلقى أي فلاح يخالفه في أمر ، يلقيه في أرض مسماة « الغراق » ، وهي أرض متحركسة اذا سقط فيها الانسان لا يستطيع أن يتخلص منها ، بل يغرق فيها ، كما أنه لا يتورع عسن اغتيال من يريد . وهناك حادثة حصلت قرابة شهر أب ١٩٦٩ ، ومفادها أن مالك العلى قد اوعز الى مرعب محمد ديب المرعبي باغتيال ابن فلاح واسمه محمود مفلح ، بحجة انه -كما يدعى الاقطاعي _ كان وراء توزيع بيانضد ال العلى ، وقد تم اغتياله على مراى من الناس في محلة التبانة في طرابلس قسرب مستشفى نشابة ...

موقف الدولة ودورها في هذا المسال

ان من يلقى نظرة فاحصة على الموضع فيعكاريجد ، وبشكل واضح ، اهمال الدولة ، بمختلف عهودها لهذه المنطقة في جميع المجالات ، وممايؤكد ذلك :

١ - قلة المدارس وندرتها وخاصة فيسهل عكار حيث أن نسبة الامين بين الاهـــالي تتجاوز الـ ٧٠ بالمائة من مجموع السكانوانعدد الاولاد الذين هم بعاجة الى الدارسيبلغ تعدادهم هوالي ٣٠ آلف في السهل والجبل .

البقية على الصفحة - ١٤ -

الحرية صفحة ٧



٣ مواض يع ه ام ت بي في السي السي الرة

ا ازدواجیت السلطنی السلطنی والمجراس الشعب سین

عاشى وطننا خلال الشهور الماضة أحداثا ضخمة ومتلاحقة، بحيث كانت معظم القصوي التقدمية والوطنية مطالبة باعادة النظر في الكثير مـــن شعاراتها السياسية واشكال عملها ونضالها بين الجماهي . كما ان هذه الاحداث قد خلقت نموا واسعا في تجربة الجماهير وخبرتها النضألية وفياستعدادها للسر بحزم نحصو تثبيت سلطتها الوطنية ودعم مكاسها وانتصاراتها .

لقد كانت الشهور الماضية منذ انتفاضة ٥ ١/٢ مليثة بالوان متمددة ويومية من الصراعات الداغة والتصاعدة بين قوى الجاهير السلحة ومعهاحركة المقارمة وبين الرجعية التىتتشبث كالفريتىبآخر مابقي لها منسلطة ونفوذ وسيطرة علىمقدرات البلد وتوجيه دوره السياسي بما يحفظ مصالحها . إنكل جاميرنا تذكر عاماً انمذا الصراع قد انفجر ثلاثة مرات بشكل سافر ومباشر بين السلطة الشمبية والآخذة في النمو والصعود وبين السلطة الرجعية الآخذة في التفسخ والانهمار . قفي ٤/١١/٨٦ ، وفي ١٠/١٠ ثم في ١١/٤ ء حيث تم الغاء زيارة ممثل الامبريالية الاميركية. إلا أنهذه الانفجارات تتجتعن تراكم الصراعات اليومية المتلاحقة رنمو دور سلطة المقاومة والجماهير مع بدء تفسخ وتحلل الاجهزة الرجمية والمعادية وفقدانها لهيبتها ونفوذها وقدرتها علىالاستمرار في القيام بدور قمى فعال ضد جماهير الشعب وقواه الوطنية .

إز دو اجية السلطة

إن ظاهرة نشوء وغو السلطة الشعبة الى جانب السلطة الحاكمة تعود الى الفترة الق دخلت فيها حركة المقارمة الى حياة الجماهير في الاردن بعد حزيران ، لتمثل رداً على انهز امعة وانهمار القوى الرجعية والمتخاذلة ، ولتسام في تسليح وتنظم قطاعات واسعة منجمأهير الشعب وتحريرها من السيطرة السياسية والقمعية للسلطة الرجعية. ومعفو دور المقارمة الوطني في الدفاع عن ارض الوطن وتوجيه ضربات واسعة للمعتدن الاسر البلين كان دور الرجعية العميل للامبريالية والمتواطىء معالمدو ينكشف اكثر فاكثر امام جماهيرالشعب وخاصة امام قواعد السلطة من الجنود ورجال البولس الذبن اخذت حركة المقاومة تكسب اعداداً كبيرة منهم الى صفوفها مما احدث المزيد من الارتباك والاهتزاز بين صفوف الرجمية وافقدما الثقة بقواعدها التي تستند السها .

ومعظور كأزمة سياسة في النطقة كالبدء في المحث عن تسوية سماسية و ٥ حل سلمي ٥ او مع غو دور القارمة والسلطة الشعبية الستقلة كانت سلطة الرجعة تتحوك مجنون من اجــل المحافظة على بقائها وسطوتها السياسية والمادية

على جماهمر الشمب . لقد ساهت القارمسة في الاطاحة بالقوانين والانظمة التي كانت تستعملها السلطة طوال سنوات عديدة ماصة من اجل قمع حركة الجاهير وتكسلها ، ولهذا كانت الرجعية تعود كل مرة ترى فيها ان الفرصة سانحة من اجل الحفاظ على ذاتها ، لتحاول بعث هذه القوانين من قبرها وتمزيق «القوانين» الجديدة الق وضعتها المقارمة والجاهير , وطبقتها عملياً حتى لو كانت غبر مكتوبة او معلنة، ومن هنا برزحاحداث . ٧/١ التي تمكنت فيها سلطة المقاومة والجماهير من التأكيد بأن « قيوانينها وانظمتها » هي

وحدها التي تمترف بها جامير الشعب. القوانين الق تحافظ على حق الجاهير في التسليح والتنظم وبمارسة العمل السياسي العلني والواسم . كما ساهمت المقاومة والجمامير في التأكيد بأن برتاجمها السماسي والوطني المعادي للامبريالية واصرائيل والمعادى لكمل الحلول التصفوية والاستسلامية هو البرنامج الذي تلتزم به جماهير الشعب مقابل البرنامج الرجعي والخائن الذي تسير عليه الرجعية الحاكمة . ولهذا فان الغاء زيادة سيسكو كانت تعنى أساساً ان السلطة الشعبية قادرة على فرض برنامجها السياسي الوطني وتمزيق برنامج الرجعية

وانها هي التي تقسرر بشكل رئيسي وحاسم وللركوع امامها . كذلك فإن غو السلطة الوطنية قد سام

بشكل كبير في غو الصراع الطبقى داخل الوطن فقد ادى الى قيام تحرك واسع لجماهير الطبقة العاملة من اجل تحسين مستوى معيشتها ومن اجل بناء منظماتها النقابية ، إن كل انهيار وتفسخ في صفوف الاقطاع والبورجوازية الكبيرة المالكة والحاكمة يدفع جماهير العمال وكل الكادحين نحو مزيد من التحرو منقبضة هذه الطبقات المعادية لنضاله با تفاع مستوى حياتهم . ورغم ان عدداً من قصائل المقاومة قد اخذ موقفاً سلسا واحيانا معاديا لنضال جماهير الطبغة العاملةركل الكادحين الطبقى، إلا أن السلطة الشعبية النامية والصاعدة شكلت دافعا لهذا النضال واقامت نوعا من الحاية له ضد كل محاولات قمعه بواسطة الرجعية وسلطتها كا كان يحدث في الماضي ولهذا فقد شهد العام الماضي تصاعدا في موجة الاضرابات العمالية وبدء تشكيل نقابات عمالية عديدة وراسعة لا يعترف بها قانون السلطة القائم كنقابات العمال الزراعين او عمال مشاريع الدولة ، ان جامير العال قد بدأت تأخذ دوراً اكثر فعالية وتأثيراً

عل هذه المكاسب . إنضاج الصراع ام اجهاضه ؟ إن عدداً من القوى الوطنية و «التقدمية»

ضمن صفوف السلطة الوطنية ، كا انها تمكنت

مع كل جماهير الشعب من فرض الكثير من التنازلات

على السلطة الرجعية القائمة بالاسالي الثوريه

المباشرة أي بدون انتظار لموافقة السلطةالقائمة

في قيادة الصراع ، وهي القوى التي تمثلك حتى الآن شكلا ملامياً من اشكال التنظيم ولا زالت تخطو ارلى خطواتها نحو شكل ارقى بواسطة عالسها الشميية المنتخبة، بينا غتلك القوى الوسطية تنظيا اكثر قاسكا يتمثل في منظهاتها السياسية والوطنية وقياداتها لهذه المنظات . ومن الغريب تماماً انتلجاً بمضالقوي الق تعتبر تفسما ثورية و « ماركسية » الى الهجوم شمار الجالس الشعبية بدعوى ان الطبقة العاملة في بلادنا

> لهذا فان الشمارات التيرتقع الآن بالحديث حول حكومة ذات طابع وطني لن تؤدي إلا

لقد أصبح من أول سمات

اليوم ان تسميع جماهيرنا باستمرار أطنان الشعاراتمن

مختلف الجهات والفئات العاملة

في الحقل السياسي حول علاقة هذه الجهات بالجماهي وحرصها

على مصالحها والتمسك بها

كبداية ونهاية حتى أصبحتكافة

الجهات والقوى حتى الرجعية

واليمينية منهى تتفنى بقصة

الا أن المدرق ف الحقيق بي

والعملي لا يزال يتضمن في احسن الاحسوال

الشيء الكثير من احتقار الجاهير وعدم الثقة

بها، اذ تعامل الجماهير وكأنها قطيع كتب عليه

الانقياد او التصفيق والهتماف ليس الا ء حتى

ان هذا الموقف ينسحب في كثير من الاحيان

على علاقات قيادات القوى السياسية بقواعدها

كنتبجة حتمية واستمرار طبيعي للعلاقة مم

الجماهير. وحركة المقارمة لم تخرج حتى الآن عن

هذا القانون الدارج في منطقتنا. ونحن لا نريد

لهذه النظرة النقدية أن تكون وسلة للمكابرة

ولا منبراً للمزايدة، ونحن نعلم سلفاً ان الكثير

من المتربصين بحركة المقاومة والجماهير من اعدائها

الرحمين والاتهز امين قد يلتقطون مثل هذه

الحاولة النقدية لاستغلالها في عملمة التشهير القائمة

الموم في المنطقة كقدمة تبريرية لتآمر هذه الفئات

السيات والماء •

العمل السياسي في منطقتنا

تعترف بازدواجمة السلطة كحقيقة موضوعية قائمة ومي تتحدث عن هذا الموضوع باساوب تقريري بحث درن ان تستخلص منه النتائج السياسية والنضالية التي تؤدي الى زع هذه السلطة بتطوير اشكال تنظيما لجمامير ورفع درجة وعيهاالسياسي وتثبيت عمايتها لكتسبانها بقوة السلاح ، ان استمرار موحلة ازدواجية السلطة لفترة قادمة سوف یؤدی الی زیادة و تراکم خبرة وتجرب الجامير النضالية وحماسها الثوري . وتحسرير الجامير اكثر فاكثر من تأثير الافكار والسياسة الرسطية والتذبذبة والمترددة حتى تصبح ثقافية الجاهير اكثر جذرية وتنتشر بينصفوفهابشكل متزايد افكار وسياسة وشمارات القوى الثورية، كا انه سوفيؤدي الى المزيد من توسيع و قاسك منظهات الجهاهير المسلحة وتثبيت دورها كجيش

ليست « كبيرة الحجم ١١٤ وان الجالس الشعبية تشكل سلطة قالثة مستقلة عن حركة المقارمة ١٠ الشعب يحيى سلطته الوطنية . كذا .. ان الاغساء وحسدهم هم الذين سوف يصدقون هذا الكلام، والبورجوازيون الصغار « الاذكياء » وحدم م الذين يطرحونه، كثراً

حسول عالافتت

المقاومن بالجماهير

النوايا وراءه – تردداً ورعباً من تصاعد دور الجاهير وسلطتها الشمسة ، وقوطمد الجاهير السلطتها عبر المزيد من التنظيم والتسليح وارتفاع الوعي السياسي الثوري بين اوسع قطاعاتها . ان حسم الصراع وانهاء الازمة الثورية الآن بحكومة ذاتطابعوطني يعنى حسمه الآن لصالح القوى السائدة حق الآن ضمن صفوف السلطة الوطنية وهي القوى الطبقية الوسطية والمتذبذة عاسوف يؤدى إلى أن تلمب جامع الميال والفلاحيان والفقراء واللاجئين المدمين دووا ثانويا وهامشها

ما نسم هذه القوى المتذبذبة تتحدث عندور

عل حركة المقاومة والجماهير والوطنء ونعلم ايضا

ان يعض المترددين والمشككين بالجماهير ودورها

وقدراتها سملاون الدنما صراخاً قائلين : ليس

هذا اوان مثلهذا النقيد . انه سستغلمن قبل

الاعداء ، الى آخر هانه المعزوفة . ولكننا

نقول : إن الثقة بالجاهير والجوأة في النقداماميا

هي اعْن بما لا يقاس من اي تستر على الاخطاء

وان ما ينتجه هذا النقد من ثقة جماهبرية عمقة

ودائمة لأبعد وأشمل من اية انعكاسات سلسة قد

تنتج في باديء الامر. فنحن نؤمن ان علمنا ان

نعطى للجهاهير قلوبئا وثقتنا ، فمندئذ فقط

رغ ما قدمته الجاهير من تضحيات ضخمة

ورغ التفافهـــا الشامل والصارم حــول حركة

المقاومة واستعدادها التام للسير في الشوط حتى

آخره، رغ ذلك لم تستطع حركة المقاومة حتى

الآن النمامل مع الجاهير تعاملا ثوريا حقيقياً

يدفع بكل الزخم الثوري لديها في المركة لا

كمصفقة او داعمة، بل كمخططة ومشاركا ومنفذة

ولن يتم ذلك الا بتحويل التأميد الجاهبري الى

واقع نضالي منظم ، فحركة المقاومة تسكاد لا

تذكر الجساهير الاوقت الازمات لتستغزما

بشكل انفعالي، ولينتهى ذلك بانتهاء الازمة ،

لتقف المقارمة في بعض الاحيان خلف الجمامير

في فهمه الطبيعة الازمة وابعادها ومن ثم ترسم نتائجها .

وسنحاول في هذه النظرة النقدية تحديد اربع

تعطينا قاوبها وثقتها.

الى قطع الطريق على نضوج دور السلطة الوطنية

ونضوج الازمة الثورية داخل السلطة المزدوجة

إن شعاراً من هذا النوع يتضمن - مها كانت

إنتمو دور المقاومة وظهور ازدواجية السلطة قدرفع قطاعات اخرى من القوى الوطنية والتقدمية. لكي تغير بعض مواقفها السابقة نحو الكفاح السلح ونحو المساممة فيتمزيز دورالسلطة الوطنية ولكنها مطالبة بأن تطرح على الجماهير مهات رامنة تؤدي الى تمو دور الجهاهير الثوري وليس الى اجهاضه في منتصف الطريق . أ

الحامد « واعتادها » على الجماهير فقط، وترفض

منتخبة امر معزول عن حركة المقاومة وتنظياتها

كيف يخترعون مدا التعارض بين المقاومة

والجامير؟؟ إن التعارض قائم فقط في رؤوسهم

وفي رعبهم من حركة الجماهير النظمة .

لهذا فان المزيد من نضوج الازمة الثورية داخل السلطة الزدوجة ، والمزيد من اقامسة منظهات ديمقر اطبة واسعة للجهاهير والمزيد من تسلمحما والعمل بين صفوفها لرفع درجة وعيها السماسي و تجذيره ، سوف يدفع القوى الاكثر تقدما والاكثر ثورية لحو مواقع القيادة في حركة الجمامير وداخل السلطة الوطنية ، حتى يمكن قيادة الجمامير نحو حكم وطني دبمقراطي بحقق لها اوسم الحسريات الديمقر اطية ويكفل تسليحها وتعبثتها سياسيا ويكفل تطهبر الجيش وتسليحه

التحرر الوطني في العالم ، ويع مـــل على تحقني مستوىمعاشي وحياتي اعلى للجامير ء ويناضل من اجلتحريروطنها المحتلوالقضاء علىالمعتدن.

المجالس الشعبية الآن وفورأ

لقد تبين انهمنذ ان وجدت حركة القاومة ظهرت في الاردن حالة من ازدواج السلطة ، فهناك سلطة الشعب المسلح منجهة وهناك سلطة النظام من جهة اخرى ، إن هذه الازدواجية سوى اشكال هلامية غير محددة ، صحبح ان بأنه كلما اقترب موعد التصفية السياسة ، كلما حالة ازدراجية السلطة يكن ان تنفحر طبقا العملية بحد ذاتها تؤدى الى سلسلة من الاصطدامات

انفجار الوضع .

مبادرة كل القوى الرطنية والتقدمية الى العمل من اجل انشاء اوسم المنظات الجامعرية القرتشاوك فيهاكل قطاعات وطبقات الشعب الثورية وتتولى إقامتها بالانتخاب الديمقراطي المباشر .

إن الجالس الشعبية المنتخبة هي مهمة ملحة

الجرريدة المركزية للجبهة الشعبية الديم معتراطية

لا يحكن ان تعمر طويلاً ، وما سمح لها بالبقاء حتى الآن هو أن سلطة الشعب لم تنخذ بعد هذا التناقض محكوم بالقانون المام الذي يقضي قارب هذا التناقض على الانفجار ، وانه كلما التناقض الى خلفية مسرح الاحداث ، ولكن لالبتها الخاصة، إذ أن كلامن طرق السلطة يحاول ان يعزز مواقعهداخل السماسة المزدوجة، وهذه

لهذا اقامة اي علاقة وطيدة مع القوى الاخوى في حركة المقاومة .. ولكنها الآن تظهر وكأنها حريصة على حركة المقاومة الى الدرجة الق ترفض فيها تنظم الجاهر وتأكيد اعتادها على ذاتها من قال لمم أن تنظيم الجماهير الواسعة في مجالس شعبية

الجيزئية التي يمكن ان تؤدي في كل لحظة الى إن هذا الاحتال يعزز ويؤكد علىضرورة

> نقاط اساسية يتم منخلالها النظر الىواقم علاقة المقاومة بالجاهير وثفراتها .

الجماهس والحقائق الموضوعية

ويقيم ارثق الصلات بالمسكر الاثتراكيو حوكة

لقد اصبحت حوكة المقاومة تمل الى التضخم من انتصاراتها والتقليل من خسائرها ، وبرغم ما يقوله البعض من أن ذلك ضروري لرفسم ممنوبات الجاهير، الا اننا تعتقد أن هذا الامو ذو نتائيج سئة وخطيرة على المدى المعمد . فالجهاهير دائمة التطلب، وهي باستموار تطلب المزيد ، والخشمة ان تعمد المقاومة الى زمادة المبالغة لتواجه زيادة تطلب الجماهير ، وتظل الامور تتصاعد على هذا النحو ، فتصبح هناك هسوة شاسعة تفصل الصورة المرتسمة للمقاومة في أذهان الجهاهير عن الصورة الفعلمة للمقاومة وعند اول نكسة مؤقتة تكتشف الجياهبراوهامها فتفقد الثقة بالمقاومة، وتفقد المقاومـة جماهبرها فنعقط في تجربة فاشلة جديدة ينتظر شمينا بمدهاردا من الزمن ليبدأ من جديد .

أما بالنسبة للارضاع والعلاقات والاتفاقات السياسية، فلا تزال الجهاهير تعيش على الهامش، فالمقارمة ترمى لهما بقشور وفتات المحادثات والاتفاقات والملاقات، واصبحت المقاومة تملن أن هناك ما هو سرى وما هو علني، اما العلني فلا يعدر في كثير من الاحمان خطمة منمقة او موضوعاً إنشائياً. فمثلا بالنسبة لقضية الوحدة الوطنية توالت المباحثات والمؤتموات والمجالس بين اطراف حوكة المقاومية منذ عيام ١٩٦٧ وحق الآن ، ومم ذلك لم تعرف الجماهير مما حدث، ولا على ماذا اتفقت النظيات وعلى ماذا اختلفت، ولا ما هو موقف هـذا الطرف او داك وكذلك الامر فما يتملق بعلاقات المقاومة بالانظمة المربعة .

إن هذا الوضع لا يجوز أن يستمر، فلا بد للمقاومة من ان تعتمد سياسة مصارحة الجماهير ومكاشفتها بالحقائق، فبهذا فقط نبني ثقة الجاهير بنا، ونجمل منها ثقة راسخة لا تتزعزع .

تعبئة الجماهس

خلال الازمات تلجأ حركة المقارمة الى الى استنفار الجاهير بشكل انفعالي دون تخطيط مسيق لتصعيد التعيثة الجهاهيرية باستمرار تبعاً لتصاعد الازمة، ما يؤدي الى تذيذب التعبئة صعوداً وهبوطاً بشكل اعتباطي وغالبا ما تنتهي التميئة الجاهيرية وينتهي دور الجماهير مانتهاء الازمة دون تحقيق اي تقدم في المسرة الحماهير بة باتحاه حسم ازدو اجمة السلطة وبديهي ان هذا النمط في التعمية الجماهيرية لا يؤدي الى رجمة وتصعيد العمل الجماهيري وتعميق وعي الجماهير والتزاميا وانضماطها، فذلك لا يتحقق الا من خلال تعبئة مستمرة من خلال مؤسسات فاعلة كفرق المليشيا الشعبية الواسعة، والمجالس الشعبية المنتخبة

تبنى مطالب الجاهيز والنصال من اجلها تنقسم حركة المقاومة بالنسبة الى هذا الموضوع الى قسمين بشكل عام . الاول يعمل علتحويل

حركة المقاومة الى مجرد عمليات عسكرية تكتيكية تشكل ظاهرة ملتصقة بالمجتمع وعلى هامشه ولا تغرس جدورها فيه ، دون ان يدرك ان الجاهير عندما ثلتزم بالثورة فاغا تلتزمها بدافعين اساسين هما التحرر الوطني والتحرر الضبقي ، ونحننحد البتية على الصفحة - ١٥ -

يدأ العمل الفدائي الفليطيني المعامة فراطاهرة التصريحات السياسية المضادة ، وقد حاءت هذه التصريحات حتى الان من مصدرین : مصدر رحمی هــو بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني ، ومصدر وطني هــو العقيد معمر القذافي ، رئيس

وراهنة يجب اقامتها وانشاءها داخل الخمات وفي

المدن والقرى والاحياء وذلك حتى تتولى هذه

الجالس تعزيز وتثبيت سلطمة الشعب ، وتقوم

بتوحيد وتوسيع منظات اللسما وقياداتها ،

وتعمل على أن تحل جماهير الشعب ، جسم قضاياها

المسمية والحياتية اعتاداً على ذاتها ، وتتحقق

داخلها وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية .كما

ان هذه ألجالس سوف تعمل على تنمية الروح

الجماعية لدى جمامير الشعب وتساهم في وفعدوجة

الوعى السياسي والوطني الجذري بين صفوفه .

شعاراً تتمسك به كل الجاهير وخاصة بمدانتفاضة

٤ / ١٤ . كا ان اللجنة المركزية للملتما الشعسة

التي تضم معظم التنظمات الوطنية والمقاتلة قيد

تبنت هذا الشعار ووضعت نظاما وبرنامجالاقامة

- يتم تشكيل مجلسشمي لايقل عدداعضائه

عن ١ ه هضواً ، بالانتخاب الديمقر اطى المباشر

من كل مواطن ، وذلك في كل الاحياء والمدن

- تتم مشاركة كافة المنظيات المقاتلة والوطنمة

- تتولى هذه الجالس دور السلطة التشريعية

والتنفيذية بالمنسبة لكل مجالات الحياة الاقتصادية

والساسة والعسكوية داخل منطقتها ، وهيهذا

في دع اتتخاب وتشكيل هذه الجالس .

هذه الجالس يقوم على :

والقرى والمخيات .

إن شمار المجالس الشهبية المنتخبة قد اصبح

مجلس الثورة الليبي . ولهذه التصريحـــات التي صدرت ، بالرغم من تبايــنَ وتعارض قائليها في المواقف والاهداف ، أهمية خاصة ، اذ أنها تكشف عن بدايات مواقف جهات عربية تجاه العملل الفدائي ، ومن الضروري التنبه منذ البدء ، والكشف سلفا عن النتائج التي يمكن ان تــؤدي

تصريحات الجميل

لقد لعب حزب الكتائب اللبناني ، دوراً بارزا في الازمة الاخبرة بين العمل الفدائي والسلطة اللبنانية الرجعية ، إذ كان الاداة الضاربة ألتي استعملتها السلطة ، لجسر العمل القدائي الى حالة اقتتال مع فريق من الشعب اللبتاني . ويمكن أن نقول بشكل عام ، أن حزب الكتائب ومن ورائه السلطة اللبنانية قد فشلا فيتحقيق هدفها ، واستطاع العمل الفلسطيني ان یکتشف – ولو بشکل متأخر نسبیاً -المخطط الموضوع ، وأن يتجنبه من خلال التزام سماسة ضبط للنفس. وعند فشل هذا المخطط،

موفقان ونتبجة واحدة



تحل كافة الشاكل الميشية والحياتية بالنسية للمجاهير

الشمبية رتطوير تدريبها وتسليحها .

تحدث ميها كاتت طسعتها في منطقتها .

التعليمية والثقافية الخ ...

- تتولى هذه الجالس قبادة منظيات الليشيا

تحل هذه الجالس كافة المشاكل اليومية التي

- تعمل على تأمين الحاية للحيامير بيناء

الحنادق والملاجي. وكافة اشكال التحصين،

وبانشاء مؤسسات صعبة وتطوير الاجهزة

- تعمل على رفع درجة الوعي السياسي

والوطني ، وتثبت شعار ﴿ لتعتمد الجمامير على

إنكل القوى الوطنية المقاتلة والتقدمه، كل

سواعدها » في كل مجالات النشاط العملي .

جامير الشعب تجد نفسها الموم امام هذه المهمة الملحة:

لنبن ملطة الجالس الشعبية المنتخبة

خلال الشهور الماضلة وتجربة وخبرة كل القوى

الوطنية والمقاتلة ، انها لن تتمكن من حماية

مكاسبها والحقاظ على ذاتها إلا يتنظيم اوسم

الجماهير وتأكيد دورها الطليعي والقائب -

• عاشت سلطة الجالس الشمسة المنتخبة

لا سلطة قـــوق سلطة القاومة والجماهير

• كل الجماهير ميليشيا شعبية .

ولنعلنها جميعاً بحزم :-

لقد اوضحت تجربة الجهاهير الشعسة وخبرتها

تابع بيسير الجيل وحزب الكتائب حملتها ، ولكن ذلك تم عن طريق التحريض الاعلامي والدعائي ضد العمل الفدائي ، وبالاضافية الى الحلات الموممة التي تشنها صحيفة العمل اللبنانية الناطقة بلسان حزب الكتائب ، تصدر بيدر الجمل شخصياً هذه الحملات ، وادلى بتصريح صحفى مطول ، بدأه كا هي العاده ، بالتأييد « اللفظى » للممل الفدائي ثم انتقل الى بيت القصيد خالقاً تفريقاً وهماً بين نوعين من العمل الفدائي. ١ - عمل فدائي صاف ومخلص ومشغول فقط بقضمة الفداء « الرومانشكي » .

٣ - عمل فدائي « غرب » لانه يعتمد في نضاله على اساس ايديولوجي . وركز يبيرالجميل في تصريحاته على القول بأن المشكلة هي مع هذا النوع الثاني من العمل الفدائي . وتجاه هذا النوع من العمل الفدائي هدد الجميل بالضرب ، بل

البتية على الصفحة - ١٥ -

الحرية صفحة ١

الحرية صفحة ٨



منا ظرة حسم لا



• نقاش بان ماندل ونیقتولوس عسلی صفحات

مَجِلة "البِسَار الجديد " البريط التي من

اعسرض: رستا الفسام

الصادر في كانون الثاني ــ شباط عام ١٩٧٠

يخضع مارتن نيقولوس (وصف في المجلة بأنه

مناضل ثوري امركي) مقال ماندل للنقد وبحيب

على الاسئلة المطروحة من وجهة نظر مختلفة .

ويليه في نفس العدد ماندل موضحا مقالهورافضا

الزاوية التي يمالج نيقولوس من خلالهـــــا

رای ماندل

يذكر ماندل في مقاله ((آميكا . . الى أين ١٥

سبع قوى تعمل من داخل المجتمع الامسيركي

متجهة نحو تفتيت التوازن الاجتماعي للاقتصاد

الراسمالي والنظام البورجوازي في الولايات

اولا: تراجع العمل غير الماهـر

والجذور الاجتماعية لراديكالية السود

يتمخض المجتمع الاميركي في الاونة الاخرةعن

عملية تغيير تقنى تدخل في نطاق التـــــورة

الصناعية الثالثة . وقد كان من نتائج هسده

الثورة تزايد البطالة ، وهي بطالة بنيويـــة

وليست بطالة مرتبطة بتركيب الرحلة ، وقد

جاوز عبد العاطلين عن العمل الممسسية

ملايين في سنوات الخمسين ثم عاد وهبط الى

اربعة ملاين أو أقل في سنوات الستين .

والمهم هذا ان الفئة التي تتأثر من ذلك هي

العمال غير المهرة . فقد هبط رقم الاعمــال

التي يشغلها عمال في مهرة من ثلاثة عشــر

مليونا الى اقل من أربعة ملايين في العشير

سنوات الماضية . ويكون الممال السبود

الاكثرية الساهقة من هذه الفئة نتيجة لعوامل

عدة اهبها الحالة الزرية لظروف التعليسم

الانتدائي الذي بتلقاه هؤلاء حيث بتكاثر عسدد

الراسبين تماما في الوقت الذي يندثر فيه الممل

ويرى ماندل أن عوامل خارجية ، كالثورات

في المالم الثالث وحرب فيتنام واستقلال المول

الافريقية وغيرها كانت بلا شك عوامل مهمة ق

تغجي ثورة السود في المولايات المتحدة . على

غير الماهر .

منذ اكثر من خمس وعثرين سنة (اي منذ وقوع الازمتين الاقتصاديتين الكبيرتسين في الولايات المتحدة في الفترتين - 1977 - 1979 - 1979 ١٩٣٨) والولايات المتحدة تنعم بهدوء نسبى عسلى الصعيديان الاحتماع والاقتصادي ، على ان هــذأ الهدوء بدأ بتخلله في الفترة الحاضرة هزات كان بعضها عنيفا (اضرابات طلابية عنيفة، انتفاضات السود ، مظاهرات ضفهة ضد الحرب الغ) • فما هـيى القوى الموضوعية التي تتحــة الى كسر التوازن الذي ميز الولايات المتحدةخلال السنوات المنكورة ؟ وما هي الفئات التي تعمل فيها هـــده القوى وما مدى تفاعلها معها؟ ما هو موقف الطبقة الحاكمية الراسمالية من ذلك التحول وما هي حلولها للحد من فعاليةتلك

الجواب على مجمل هذه الاسئلة انها بحيب على سؤال اساسى : ما مدى وجسود الثورة الاشتراكية بالمقوة في بنية البلد الامبريالي الاكبر ؟

التصدع ؟

القوى ؟ واخيرا ما هي الحدود

الموضوعية التي تقف عندها الطبقة في درء

الخطر الذي يؤدي بحكمها الى

يماول الإجابة على هذا الاسؤال من خالال الإجابة على سائر الاسئلة المطروحة ارنست ماندل (رئيس الامبية الرابعة) في محافسرة القاها بين طالب فنلندين في جامعة هيلنسكي ضبن سلسلة محاضرات حول الإمدرباليسة الامركية . وقد نشرت مجلة اليسار الجديد البريطانية في عددها المسادر في اذار ... تيسان عام ١٩٦٩ مسودة لهذه المحاضرة معنسوان « امركا ... الى ابن ؟ » ، وفي المسدد

اربعة أضعاف المعدل المام في البلد .

وفي ما يلى تلخيص لمقال ماندل « أمركا . . . الى اين ؟ » ، ثم حوار الاثنين حول نقاط يهكن اعتبار الثورة الصناعية الثالثة عبلية

وينزع عنه الطابع الذاتي للعامل .

والطلاب هم الفئة من الناس الاكثر تاثرا

الهرمية للمصنع:

المتحدة قصرا في الدورة الاقتصادية (خيس في مترات غير متباعدة في حقبة التطور التقني

القطاع بأزمة كبرى . لذا فان القوة التي يمتلكها الراسمالي هذا سوف تبدو اعتباطية ومطلقة اكثر فاكثر في نظر التقنيين الذين لا يمتلكون تلك القـــوة بالذات . وكلما تقدمت درجة العلم عنصد هؤلاء التقنين بدت تفاهة النظام الهسيرمي للمؤسسة مناقضة مع منطق التقنية المديثة التي تتطلب تعاونا مرنا بين المسؤولين عسن الانتاج بدلا من تلقي اوامر متعجرة . رابعا : انخفاض الاجرة الفعلية

لا شك في أن المؤسسات المربية الضفية كانت المساهم الإساسي في تفاقم المتضخم المالي في الولايات المتحدة ، ولكن هناك عاملا مها اخر هو أن المحتبع الامركي بكامله محتب مدين . فقد ارتفعت الديون الشخصية في غضون السنوا ت الفيس عشرة الماضية بن مه بالمائة

للرأسمالية اكثر منهم منذ خمس عشرة سبنة. والنسب هذه في ارتفاع مستمر . ومع أن المركات الطلابية كانت تيـــــدا نضالات صد الحرب الفيتناوية أو تضاونا مع يؤدي نحو وعى للنضال ضد الراسمالية الملية كفطوة ضرورية في النضال ضد الامبريالية . ثالثا : المكنفة ـ التقنيون والبنيـة

استتبع التقدم التقنى الهائل في الولايات سنوات بدلا من عشر) ، وقد انعكست هــده الظاهرة على عمل المؤسسات الكبيرة فأصبح مركز الثقل في اهتماماتها يقع في مشاك ال اعادة الانتاج بعد أن كأن قبلا مركزا عسلى الانتاج نفسه . هكذا يصبح هم المؤسسات الكبرة الممل على مراكمة رأس المال وتجميعه لاعادة توزيمه في توظيفات متعددة تعود باقل الخسائر المكنة في حال وفوع ازمة في قطاع او اخر . ومن المعروف ان هذه الازمات تقع

وكلما تركز اهتمام الراسمالي الاكبر عملي عملية اعادة الانتاج ابتعد عن عملية الانتساج تاركا اياها في ايدى التقنين الذين يقومون بدور الرأسهالي سابقا ، ويتعرضون لنفس الخاطر التي كان يتعرض لها في الازمات دون انيملكوا قوته لتفاديها . بمعنى ان الراسمالي الكبي يستطيع أن يلغى مؤسسته أو أن يعيد تأسيسها في مكان اخر قائفا بذلك بضعة الاف من العمال الى الشارع دون أن يؤذيه ذلك مباشرة ، أم-ن المعروف أن الرأسمالي الامركي المحديد ينشر أمواله في توظيفات عديدة متجنبا بذلك ضياعها كلها اذا ما وظفت في قطاع واهد ومني ذلك

بسبب التضخم المالي: من الدخل الوطني الى ١٢٠ بالمائسة منه •

ويضاف الى هذين الماملين سياسة التنمية التي انتهجتها ادارة كنيدي في أوائل الستينات والتي ساعدت على تخفيض نسبة البطالة . ولما كانت التنمية متناسبة طردا مع التضفيم الاضر . ولم يؤد التضخم المالي الى توقيف ازدياد الاجرة الغطية للعامل فحسب (كانت الاجرة الفملية للعامل الاميكي تزداد باستمرار خلال ٣٥ سنة) ، بل بدا ينعطف بها نزولا .

تنخفض بمعدل ١ بالماثة في السنة . من الستحيل التكلم هذا عن أية معارضية سياسية تمارسها الطبقة العاملة ضد الطبقة الراسيالية . ولكن ، اذا كانت الطبقيية العاملة قد تركت قيادات نقاباتها في يد الحزب الديمقراطي البورجوازي ، غذلك لان مداخلها، وظروف معيشتها كانت في تحسن مستمر . اما الان ، وبعد انحطاط اجور العمال الفعلية ، فان مراقبتهم للقادة سنكون اكثر حدة واندماجهم بالعمل النقابي اكثر استمرارا .

ومنذ سنة . ١٩٦ اخذت احرة العامل الفعلية

والمل امام الادارة الامركية هو واهد مسن اثنين : اما الحفاظ على مستوى التنمي___ة الاقتصادية الماضرة وهذا يؤدي هتما السي التضخم المالي ، واما التراجع والمفاظ على متانة الدولار الامركي . والنتيجة الحتمية هنا هي البطالة . ويقدر الاقتصاديون الامركيون أنه لتامين متانة الدولار يجب أن تكون تسبية البطالة ٦ بالمائة على الاقل . خامسا: الادارة المامة ونتائحها الاحتماعية:

تتضخم الادارة الامركية بشكل مستمر وتشكل اكبر مصدر التوظيف (هناك اهد عشر مليون وظيفة) ، وينتمى اكثر موظفى الادارة العامة الى الفئات ذات الاهور المتخفضة . ومعسدل مدخول هؤلاء هو دائما اقل من مدخو رفاقهم في القطاع الخاص . ومع أن الحالية هذه منتشرة ايضيا في البلدان الاوروبية ، ولكنها هنا أوسع انتشارا . وبعد أن كسان الموظفون الرسميون بمعزل تام عن الحركسية النقابية بداوا بتحركون باتجاه تنظيم انفسهم وتحريك مطالبهم الرامية الى مساواتهم _ على الاقل - برفاقهم في القطاع الخاص (اضراب بوليس السير في ولاية نيوبورك ، وقد شل هركة السير في المدينة خلال سنة ايام) . ويعطي ماندل اهمية كبرة لهــــدا التحرك في القطاع المعام في بلد امبريالي كالولاي--ات المتعدة . وبرى انه ليس من قبيل الصدفة ، وانما هو من صلب النظام نفسه . فتصب الاجور في القطاع المام بكل اجهزته يعني

في النهاية ازدياد الضريبة الماشرة عسلى

هاسما في اسواق الاستياد والتصدير ، وأما الراسمالين . وهؤلاء _ وان كانوا بطالبون بتدسينه وباعطائه مهاما اكثر واوسع مسن مهامه الحالية ... يرفضون بالطبع دفع ضرائب

القطاعات المتى بدأت تضاهى الصناعيات الامركية كالحبيد الصلب والسيسارات والادوات الكهربائية الخ ، مقد بدأت تغرو الاسواق الاميركية . ف- ١٥ - ٢٠ بالمائة من الحديد الستعمل حاليا في الولايات المتحدة هو مستورد مين النابان واوروبا الفربية ، والسيارات الاوروبية تشكل من ١٥ السب . ٢ بالمائة من الاستهلاك المطي للسيارات . وهذه نسب معرضة للارتفاع . وهذاك نمسو

مشابه لاستراد سلع اخرى . ولا تعصر هذه الزاهية في السوق الاميركية المحلية التي تشكل اكبر سوق عالمية ، بل هي المتحدة وبقية البلدان الصناعية : اذ كيف يمكن

أثنين وعشرين مليون طن منه > مما بجعله___ا

بمحاذاة ثانى اكبر شركة صلب في الولايسات

المتحدة ، وبدمج شركتي ستروين وفيات تتكون

شركة تنتج مليوني سيارة سنويا ، وهــــدا

برغمها الى رتبة ثالث شركة سيارات اميكية،

وقد ترتفع الى المرتبة المائية في غضون سنوات

مناضلون ، فيسظل وقعها معدودا ، ولكن متى التحمت هذه الافكار المثورية مع المصاليع المادية الباشرة للطبقة العاملة الاسركية ، فعندها ستصبح قوة متفجرة . وهو يــــرى أنه سيكون في الامكان الكلام عن بدء التسورة الاميكية الاشتراكية خلال السنوات العشسر للعمال الاميركيين أن يتقاضوا أجورا معليه او الخبس عشرة القادمة ، وليس ابعد من بتلك الضخامة قياسا على عمال الملسدان الاخرى ، بينما تخضع الصناعة الامركيـة للمزاهمة تماما كيفية البلدان ، ودون التمبيز رای مارتن نیقولوس الذي زالت اسبابه وبقيت نتائجه ؟ والكلامعن ردم الهوة الانتاجية هذا ليس بالهراء . مُغي ليابان مثلا شركة من الحديد الصلب تنتسح

في مقاله « المتناقض المالي » ، يختار مارتن يقولوس أن يركــز في نقده لماندل على النقطتين السادسة والسابعة ، اللتين هما في اعتبار ماندل العاملان الاساسيان والحاسمان مسن نتائج سلبية التوازن الامركى : المزاهمة الاجنبية وما يتبعها من نتائج سلبية على أجور ويجد نيقولوس انه بالامكان بحض ححية

أن ينتج بنفس مستوى انتاج طرف مزاهم ، متابعا ، مع هذا ، دفع اجور تســـاوي ثلاثة اضماف اجور الطرف الزاهم!

وتمى الطبقة الامركية الحاكية بسرعة أن

الفرق في الاجور الذ ييتمتع به العمال الامركيون ، انما يشكل عقبة امام مصلعتها في أطار المراهبة المالية . وبالرقم من عسدم خطورتها في الوقت المعاضر فقد بدات تمالحها بطرق مختلفة . وما توظيف الاموال مكثافة في الطرق . وهناك ايضا تكنف استفلال المامسا وذلك بتسريع وتاثر الانتاج مثلا ، وكان من جرائه أن لجأت بعض الصناعات _ صناعـة السيارات مثلا _ الى استبدال العميال المتوسطى العبر بعبال شباب يقدرون على نحمل الموتيرة الجديدة المرهقة في العمل . ولا يبدو في الافق أن مثل هذه الحلول تثمر تائج حاسمة . وسيبقى ردم الهوة الانتاجيـة ما بين أميكا والبلدان الصناعية الافرى خطرا على الاقتصاد الاميركي ومن ثم على اجسور الممال الفعلية ، التي سنتعرض لهج وم ساحق من قبل الراسماليين الامركيين . فما هو موقف العمال الامركيين من هالة كهذه ? . . من الضروري التاكيد هنا على أن موقف العمال الامركيين المهادن من النظيام الامركى لم يكن يحدده كرههم الشبوعية ، بل على المكس فان مهادنتهم للنظام ومن ثـم

تقبلهم الافكار المعادية للشيوعية التي تبثهسا

وسائل اعلامه نابع من أن هذا النظام قد وقر

لهم امكانات معيشية مرتفعة . ولذا غانه متسى

بدأ هذا النظام يسلب العمال مكاسبهم تلك،

فان وضما جديدا سوف بنشا في الولايـات

المتحدة . ومن هنا نستطيع أن نتصور تحسول

البروليتاريا ، التي كانت حتى يومنا هـــــذا

ولا شك بأن حــركات التحرر الشمسة في

المالم ستلعب دورا في الاسراع بالتصورة

الاشتراكية الامركية . ولكن هذا الدور يبقسي

رهنا بالعوامل السابقة اللكر . فان هـــــده

الحركات انما تهدر توظيفات راس المال الامركي

ف البلدان المتخلفة ، هذه التوظيفات التسى

تشكل ، كما ذكرنا سابقا ، عاملا بعميل

معدل الاجور الامركية موازيا لمعدل الاجور في

ويختتم ماندل بحثه بالقول انه طالما بقيست

الثورة الاشتراكية قناعات شخصية بيشر بهسا

البلدان المناعبة الاخرى .

رجمية ، الى بروليتاريا ثورية .

ماندل على مستويين : المستوى العملي ، بعيث يمكن أن نبئ بالارقام حدود الزاهم......ة التي يتكلم عنها مانسدل ، والتي هي في راي نيقولوس محصورة في الصناعات الهامشية ، مع العلم أن هذه الصناعات تخضع لمبليـــة انهاء تستوعب عملا اسركنا . ثم ان المسوة الانتاهية تنسع بدل أن تضيق كيا يزعم ماندا. .. والفرق بين اجور العمال يضيق بدل ان يتسع . واخرا فالتجارة الخارجية الامركية هي ذات اهبية غشلة في الاقتصاد الاميكسي قياسا على اهبيتها في الاقتصاد الاوروبي او الياباني مثلا . (لا يبين نيقولوس غملا في

الحرية صفحة ١١

انها تبقى غير كانية اذا لم تقترن بمو امل داخلية اجتماعية مادية كالني تتمثل بالارقام النالية : عدد العاطلان عن العمل السود هو ضعف عدد البيض وحصة الشبان السود من البطالة هي ضعف حصة السود البالغين فيكون معسدل الماطلين السود عن العمل من الشباب هسو ثانيا: الجذور الاجتماعية لثورة

يتم فيها الاستغناء عن العمل الانساني فسي الصناعة التقليدية واستقباله باعداد ضخمة في كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعيـــة الاخرى . ويتم بذلك عزل العمل اليدوي عـن الانتاج وابخال الممل المقلاني في عمليـــة الانتاج . ومن ثم يصيب الممل العقلاني تماما ما أصاب العمل اليدوي في الثورتين الصناعيتين الاوكى والثانية ، أي الاستلاب ، فهـــو يمكننن بنفس الطريقة ويخضع لقو انين بنفس المرامة،

بهذا التحويل ، فالقسم الأكبر منهم (يوجد سنة ملايين طالب) سوف يتحول الى هذا النوع من العمل ، اي التوظيف الاداري عملي مختلف المستويات في الصناعة والاقتصاد والتعليم الغر ، نظرا لانه لا يمكن لاكثريـــة هؤلاء أن يتحولوا ، كما تحول اسلافهم ، الى رأسمالين أو رجال أعمال مستقلين ، أو حتى عملاء للراسماليين . ولذا فوضعه الاجتماعي سيكون اقرب الى اكعامل الصناعي منه الى الادارى (نظرا لان العامل ايضـــا سيرتفع مستوى اعداده فالسياب الانفة الذكر) .. وهذا ما بدا يحصل فعلا في الولايـــات

وفي ثورة المطلاب الاخرة نفس الشمور بالاستلاب الشاسع في الجامعات الاوروبية ، وان نتج هذا الشمور عن البنية والوظيفة البورجوازيتين للتعليم العيالي والإدارة الاوتوقراطية في الجامعات . وقد أخذ هــذا الشعور يزداد ، وهو يعكس بذلك تغر مكائسة الطلاب الاجتماعية في المجتمع الماضر ، أي أن الطلاب في هذا الموقت هم في موقع منساويء

تغى غملا بالمهام تلك . ويروى ماندل أمثلة عن تردى الخدمات المامة في الولايات المتحدة. وهكذا غانه ليس هناك من منفق الى تحسين اوضاع الموظفين ، على هساب القطـــاع هذا ومعظم هؤلاء هم من متخرجي الجامعات الذين يحملون معهم بعضا من راديكاليتهم التي

نظرا لتفاعلهم مع تلامذة هم طالب وراديكاليو السنتبل . سادسا : الزاحمة الاجنبية : قد بدأت تشكل خطرا على الاسواق الخارجية. وفي حقول معينة كالسيارات والحديد والمطب تختفي الصناعة الاميركية من الاسواق بسرعة. يبقى ما ذكرناه من التناقضات الداخلية هذا من هيث نوعية الانتاج ، وهي المرحلة ومن تأثرها على وعي فثات الطلاب والسود الاولى من خطر الزاحمة . أما الرهلة التالية والعمال والموظفين والمتقنيين امورا غسي فتبدا عندوا التحه الصناعة العابانية هاسمة ، في نظر ماندل بالنسبة للتحليــــــل والصناعة الاوروبية الى انشاء وهدات صناعية الماركسي الاخر . فالتناقض الاساسي الذي ضخمة تعمل بنفس القياس الحجمى الانتساجي سيفجر الموضع الامركي الاقتصادي باحداثه الذي تعمل به الولايات المتحدة ، فهنــــا ازمة بنبوية كبرى في الصناعة الامركية هـــو بالذات سنجد الولايات المتحدة نفسها في مازق خطر الزاهمة الاجنبية للراسمالية الامركية . عسس . ذلك أن مفارقة كبرى تنجه عن ردم مبن المعروف أن المامل الاميركي يتقاضى الهوة في هجم الانتاج ونوعيته بين الولايـــات اجرة فعلية تتراوح ما بين مثلى اجرة العامل

الاوروبي وثلاثة امثالها ، وبين أربعة امثال اجرة العامل الباباني وخمسة امثالها ، وقسد كان هذا ممكنا نظرا لعوامل عدة منها انفلاق السوق الامركية على حدودها الوطنية دون التعرض لزاهبة اهنبسة وقلة الاسدى العاملة . وأخرا لا أخرا فان صناعية الولايات المتحدة تعبل على مستوى انتساجي اعلى بكثير من رفيقتيه اليابان واوروبا . والعامل الاخسى يعسود ، بالطبع ، السي مستوى تقنية ارفع من مستوى البلـــدان الاخرى ، والى امكان انتاجية هي اضعاف انتاحیة هـــده البلدان . ویری ماندل آن احتكارية الانتساج - كما يسميها انجاز -معرضة للزوال . فتصدير رؤوس الامهال الاميركية _ بمثل الكثافة التي امتاز بها _ الى بقية البلدان ، انها يعمل معسم التقنية المرنيعة وينثرها على البلدان التسي

يكتسبونها خلال دراساتهم . وسيك ون

لراديكالية الاساتذة الرسميين معنى خساص

الرضعة تلك . ويعطى ماندل مثلا على ذلك ما هدث فمالا في أوروبا واليابان ، فالولايات المتحدة تعتبر متفوقة على هذه البلدان في حقول قليل___ة كالطران والالات الالكترونية ، وليس هنالك اي دليل حسى على أن هذه القطاعـــات سنشكل ، على المدى القريب ، عام الله

تستقبل الرساميل . وبهذا تكون قد ضاقت

الهوة الانتاجية التي تحدثها التقنيية

العمال القطعة .

الصناعية: يرى ماندل انه في الظروف الراسماليــــة الحاضرة المتميزة بتركز رأس المال تستطيسع البلدان الاوروبية وكذلك اليابان ان ترفيع مستوى انتاجها حجما الى مستوى الانتاج في الولايات المتحدة .. وعندها سوف تتهدد اجور العمال الامركيسين بالنقصان ، اذ ان القاعدة الاقتصادية البسيطة في النظام الراسمالي ما زالت تعمل : لا يمكن لطسرف

ويستند الاعتراض المثاني على مقال ماندل الى معلومات بنيوية تركها ماندل جانبا ، والى اساس تاریخی تجاهله : فندن وان قبلنـــا حقيقة تزايد الزاحمة التجارية ، فمن الخطيا اعتبار أن هذه الزاحمة بالذات ستؤدي السي (ازمة بنيوية في الاقتصاد الاميركي » . وهجة نيقولوس في ذلك هي التالية :

ان ازمة بنبوية كبرى في الصناعة الامركية يسبقها حتما ازمسة مصرفية كبرى . ودور المصارف في معارك من هذا النوع هو دور معقد رهو يزداد تعقيدا كلما ضاقت المهوة الانتاجية التي تفصل المتزاحمين . فحين يتم تقسارب الانتاجية وتوازي الاجور يبقى العامل الماسم في تقرير هوية المنتصر هو غلبة الصلابــــة المالية التي يملكها احد الطرفين . فالطـــرف المنتصر هو الذي يستطيع أن يحقق توظيفات جديدة اكبر وأن يدفع أكثر لأكلاف التوزيمات وأن يصمد أكثر في وجه الخسائر ، ويلمسب المائض المالى الداخلي للمؤسسات الصناعية دورا مهما . ولكن حجم التسليفات التي يتلقاها احد الطرفين هو المستدى يلعب السندور الاساسى . ولا شك أن البنوك الامركيسة الكبرى هي بنوك عالمية ، ولا يجوز اتهامها بالوطنية . غي أن علاقاتها وارتباطاتها ترتكسز على قاعدة وطنية ، وماندل نفسه قد برهسن في احد مؤلفاته على أن قاعدة القوى المالية المالية هي الراسمالية الامركية . واستفادا لهذا فان ایة ازمة كبرى تهدد المسارف الامركية تكون قد زازلت المسارف الاوروبيسة

قبل ذلك . ويشير نيقولوس هذا الى أن الدولار الاميكي المتضخم يفرض على البلدان الاوروبية كمدفوعات امركية بدل الذهب أو حتى بدل البضائع الاميكية . ويطلب الراسماليون الاوروبيون تكسرارا تخفيض قيمسة الدولار . ولكن لما كان الدولار نقدا عالميا فان تخفيض قيمته يجلب هزات عميقة في البنية الاقتصادية في العالم كله ، فكيف يمكن التكلم عن تحطيمه؟ (وهذا بالذات ما تعنيه هزة بنيوية كبرى فـي الاقتصاد الاميركي) . فالضحايا الاول من غير الاميركيين سيكونون الاوروبييس بالسذات لانهم يملكون كميات كبيرة من الدولارات ، وكذا فمع أن تحطيم الدولار يعود بالشاكل عسلي الطبقة الراسمالية الاميركية فهو يسبب مشاكل اكبر للبورجوازية الاوروبية . ولددا ايضا فأن رغبة هذه الاخيرة في تحطيمه لا تتمدى التمنيات ، ويؤدي الامر بالمنتمين اليها دائما الى تخفيض عملتهم هم . ومع ان هذا يزيد من فرصهم في التصدير ، لكنه يسبب هزات في الاقتصاد الداخلي ، اذ يقدف بالمؤسسات الوطنية في احضان المؤسسات الاميركيية الني تشتريها باسمار المزايدة . فكما أن الازمات المحلية تدفع راس المال

استقلاله بانضهامه الى راسمال امتسن ، فبشرائها رأس المال في البلدان الاخسرى او

غير المتين الى خارج السوق او الى فقدان

كذلك تفعل الازمات المالية . فالازمات التي يتكلم عنها ماندل تفترض استقلالا لراس المال الاوروبي او الياباني يفقده هــــدان الاخيران تدريجيا تحت طائلة الازمات العالمية، التي تقذف بهما اما الى خارج السوق وامسا الى همى الراسمالية الاميركية . وهددا مسا يحصل حاليا في بريطانيا وفرنسا ، وهكسدا باستيلائها على النظام النقدي في العالم بالاضافة الى عوامل اخرى سنذكر لاحقا ... تتجه الراسمالية الاميركية نحو تكثيف اعمسال راس المال المالي وتركيزها في يديها جاعلة من الدول الصناعية الاخرى نصف مستميرات لها تدور في فلكها ، فتفقد استقلالها تدريجيا وتخضع ، اكثر فاكثر للامبريالية الاميركية . وفي رأي ماندل في مقاله « قانون النمو غير المتكافىء » أن الخطأ المنهجى الذي وقع فيه

احد الاعداد التي صدرت عام ١٩٦٩



لين ليشنانين

جميع الأعداد التيصدرت 1979 21-6 مجموعة sole elac بطلب من 18रीए الشمن

ويجيب ماندل على هذه الحجة فيعسرض قانون النبو غير المتكافىء الذين يميز عصسر الامبريالية . غمع أن الامبريالية تربيط المجتمعات في مختلف البلدان بشبكة واهدة في السوق والاستفلال الماليين ولكفها في نفس الوقت تمبق الفوارق بينهما نظرا لاناستغلالها لها لا يكون بنفس الدرجة . ولذا مصراع هــذه البلدان مع الامبريالية سيتخذ اشكالا مختلفة

رأس المال نفسه .

نيقولوس في تقديم هجته هذه يقع في عـــدم قدرة هذا الاهير على التفريق ما بين التغييرات الكمية والتغييرات الكفية . او مسا بيسن الهبمنة النسبية والهيمنة المطلقة . فنيقولوس ينسى أن الوظيفة الاساسية للدولة في بلسد راسمالي صناعي هي حماية مصالح الطبقسة الراسمالية من كيل الاعتداء الخارجييين والداخليين على المسواء ، ولذا فوصف بلسد كفرنسا مثلا باته نصف مستعمرة (بفتع الميم) لان الملاقة بينه وبين بلد امبريالي اخسر هي لصالح هذا الاخر لا يمنى بنانا أن فرنسا قد فقدت (او قد تفقد) السيادة الاقتصادية . بمعنى أن مفاتيح الصناعة والبنوك هي ملك لرأسماليين اجانب او خاضعة لادارتهم كما يحصل فعلا في البلدان نصف المستعبرة حيث تكون الدولة حامية مصالح الطبقة الاجنبية تلك ، ضد مصالح بورجوازيتها الوطنيــــة (اليونان مثلا) . فليس هنالك اي دليل على ان الامبريالية الاميركية مستولية على اكثر من ١٠٪ من وسائل الانتاج الصناعية وعلى اقل من هذا بكثير من الوسائل المالية في أي بلد امبريالي غيرها . وهكذا فليس هنائك اي سبب لاعتبار البلدان تلك نصف مستعمرات للولايات

وهي غير سائرة حتما في هذا الطريق . بل على العكس فدراسة تطور العلاقات ما بين الولايات المتحدة ومزاحميها الاساسيين تدل على ان عنفوان تفوق الولايات المتحدة قد مضى وهي الان في حالة هبوط وان كانت لا تسزال تتمتع بالتفوق النسبي .

وينتقد نيقولوس الطريقة التي يحدد بهسا

ماندل الاجور في المقطنين السادسة والسابعة من مقال هذا الاخير ((اميركا . . الى اين)). ماندل _ في رأي نيقولوس _ قد افترض ان المحيط الاقتصادي الاميركي ينتهي عند حدوده الجغرافية ، مما يترك انطباعا بأن الزاهمة الاوروبية _ الاميركية مثلا هي مزاحمة بدائية بين طرفين منعزلين . وهذه بالطبع صورة خاطئة . فالمحيط الاميركي المالي يمتد السمى اليأبان وكندا وبلدان المالم الثالث بشكيل توظیفات مباشرة او غیر مباشرة . من هنا ان راس المال الاميركي غير مضطر لان يواجه الزاحمة الميابانية مثلا على اساس الاجسور الاميركية بل على أساس الجور اليابانية وكذلك شانه في بلدان اخرى . فراس المال الاميركي ليس راسمالا وطنيا بل امبرياليا ولذا غمقارنــة الاجور داخل المولايات المتحدة بالاجور فيسي بلدان صناعية اهرى لا تعطى الصورة الحقيقية بل يجب مقارنة الاجور داخل المعيط الامبريائي الاميركي بالاجور داخسل المعيط اليابانسي او الاوروبي . انطلاقا من مقياس كهذا _ وان صعب الحصول عليه ... ونظرا لان التوظيفات الاميركية في بلدان المالم الثالث تفوق توظيفات اي بلد امبريالي اخر فان مصدل الاجسور الاميركية قد يكون اكثر المعدلات انخفاض_ على الاطلاق . ذلك أن التكلم عـن الاجور في الحدود الجغرافية لبلد ما ليس له كبيـــر ممنى . ففي عصر الامبريالية يظهر التناقض بين العمل المأجور ورأس المال على مدى عالمي

ولا يعود بالامكان ظهوره في حيز وطنى مُقط

ولا يمكن تصور هذا التناقض ناجما عــــن

اسباب مطلبة في حدود الصراع حول الاجور.

وأن التركيز اصلا على درس التناقضات فيي

الولايات المتحدة بحدودها الجغرافية يغفل عالمية

التناقض هذا ويؤدى الى أخطاء في التطييل

كالتي وقع فيها ماندل . ويرى نيقولوس انسه

كى يكون لاي تحليل ماركسي قيمة ، ينبغي ان

يكون بنفس الشمول ونفس المالمية الذين لقوة

ماندل . وقد سجل نقاط اختلافه معه النسي تتمحور حول نقطة اساسية وهي أن ماتدل اغفل في بعثه الصفة العالمية للتناقض ما بين العمل الماجور وراس المال ، اي المبريالية راسالمال الاميركي . وفي رأي نيقولوس أن التكلم عـن أي تناقض في واقع الاقتصاد الاميكى يجب ان ينطلق من هذا المفهوم .

وستكون حدته بدرجات متناسبة مع درجية الاستفلال تلك . أي أن كل بلد يحتفظ بميزته الاجتماعية ، ومن المكن ومن الضروري درس كل وضع بمفرده والمعمل من داخل كل هــده الاوضاع .

ثم يذكر ماندل نيقولوس بوصف لينسين للامبريالية بأنها بناء غوقى للراسمالية . ولهذا فان هدمه لا يعني بالضرورة هدم الراسماليسة التي يرتكز عليها . ومن المعلومات البنيوية التي اغفلها

ماندل _ براي نيقولوس _ هي دور المؤسسة العسكرية الامركية في حماية الصناعة الأميركية . فمن المسلم به أن أية قوة عالمية كبرى لا يمكن أن تقف مكتوفة المذراعين أمام قوة الحسرى تحاول تصديع نظامها الاقتصادي . وهكذا فان الازمة البنيوية الكبرى التي ستصيب الاقتصاد الامركي من جراء منافسة صناعة البلسدان الاوروبية وغيرها ستدغع الولايات المتحدة الى خطوة عسكرية . ومن المستبعد هذا أن تستطيع اليابان أو البلدان الاوروبية أن تستغنى حتى عن الحماية الاميركية المسكرية التي توفرها لها الولايات المتحدة من خلال حلف الاطلسي وحلف جنوب شرق اسيا ، فكيف تستطيع الموقوف بوجهها لحماية حريتها في المزاحمة ؟ وهنا يبقى الحل الديفولي ، وهو أن تشكيل العواصم الاوروبية حلفا عسكريا مع الولايات المتحدة ، وتزاهم الصناعة الاوروبية الصناعة الاميركية عمليا من تحت المظلة المسوفياتيـــة .. ويستبعد نيقولوس أن يكون هــذا تصور رئيس الاممية الرابعة ، وأن كان منطقه يقود الى الاستنتاج عينه .

ويرد ماندل على هذا بالقول أن التنافس الاقتصادي بن البلدان الامبريالية يبقى قائما وقد يشتد لدرجة يميل فيها التوازن لفسيم صالح البلد المتفوق عسكريا ، ومع ذلك ، فان خطوة عسكرية من جهة هذا البلد ليسب حتمية . والسبب في هذا هو أن البليدان الامبريالية في أيامنا الحاضرة مضطرة لان تتحالف عسكريا ضد عدو مشترك واحد هو الانظمية الشيوعية التي تهددها جميما وتدفعها بالتالي لان تتفاضى عن خلافاتها مهما بلغت حدتها ..

0×0 يعتبر ماندل مقال « أميركا . ، الى أين ؟ » محاولة لتعيين التناقضات التي تهدد الهدوء الاميركي من المداخل . والمعاولة هذه انما هي مساهمة منه في توضيح الحلقات الضميفة في المجتمع الاميركي امام الفئة اليساريــــة الاميركية التي يتوجه هو .. فيما بعسد .. اليهما . فماندل يحاول دحض حجه الذيان يؤمنون « بالمالية الثالثة » أي بحتمية انتصار الثورات في العالم الثالث قبل اندلاعها فيسي البلدان الصناعية . فهو لا يؤمن بهذه المتمية الزمنية . ويؤكد أنه على كل طبقة عاملة أن تقرم بثورتها بعماية يومية دؤوبة ، بدل انتنظر قيام انتصار الثورات في بلدان العالــــم الثالث . من هذه الزاوية انطلق ماندل لكتابــة بعثه الذي استقبل في الاوساط الامركيسة باهتمام وتشمست حوله الاراء

ونيقولوس ، من هؤلاء الذين قراوا مقال

والساريون اللبنانيون والعرب الذينيعملون في بلدان ومنطقةتسيطر عليهما الامبريالية الاميركية ، لا بد لهم أن يعلموا أن مستقبل نضالهم رهن بتطور التوازن بين هذه الامبريالية وبين اعدائها في المالم ، ورهن ايضا بمستقبلها الداخلي في الولايات المتحدة نفسها ، وقيمة هذا النقاش انه يلهم بعناصر الموضوع العامة ويلغت النظر الى خطورته وضرورة متابعته

بیان سیاسی هام صادر عن الجبهاة الشعسية الديمقراطية لتحترير فالسهطين

الامبريالية والصهيونية والرجعية تحاول أن تجعل عـام ١٩٧٠ عام تصفية للمقاومة وقضية فلسطين القــوى العميــلة والرجعيــة في الاردن تمــارس مخططــا جــديدا لتصفيــة المقــاومة ١٥ أيار تــذكرنا بأن عـرب الشعب الثوريــة هي طريــق تحــرير فلسطــين

سهد عام ١٩٧٠ سلسة تطورات خطيرة تتناول القضة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية. فقد بات ملموساً أن الاميريالية الامريكية تريد أن تجعل من عام ٧٠ . عام تصفية لقضية بلدنا ولحركة القاومة وقد مرزت الخطة الاميريالية بموجات الضغط السياسي والاعلامي على الانظمة والشعوب العربية ، مترافقة مع الضغوط العسكرية الصهونية في اعساق الارض العربية والتوغل في بعض الاراضي كا حدث بتاريخ ١١/٥/٥١٠ يجنوب لبنان، كل هذا في محاولة مسعورة لدفع انظمة المنطقة للتفاهم مسم الامبريالية الامريكية باعتبار انهاالوحيدة القادرة على وضع الحبول لازمة الشرق الاوسط موضع التنفيذ ، كما ان هذه الحطة السياسية والاعلامية والعسكرية تهدف الى دفع الشعوب العربية الى تلمس الياس من امكانات بلدانها في الرد على الهجهات المضادة كخطوة على طريق الاستسلام للحلول الامريكية الصهبونية. وفرضهذه الحلول بالقوة على شعبنا وعلىالامة العربية . وبجانب الخطة الامريكية -الصهيونية ، فإن المنطقة تشهد بوميا محاولات تطويق وتصفية، حركة المقاومة الغلسطىنية ويشكل خاص في الأردن ولبنان، ضمن خطة مرسومة مع الدوائر الاستعمارية بشكل عام والامريكية بشكل خاص . حتى اصبحت القوى المسيلة والرجمية في الاردن ولبنان وكأنها تخوص حبوب استنزاف صدفصائل حوكة المقاومة لا صد اسرائيل والامبريالية» فما ان تنتهي المقاومة من ازمة دامية مع الرجمية الاردنية حتى تدخل في ازمة دامية مع الرجعية اللبنانيه ٬ واحداث (٢٠/٢/١٠ ، ٢٠/١/١٠ في عمان) واحدات (٣٣ نيسان ٣٦ ، ١٨ تشرين ثاني ٣٦ في لبنان) ليست بعيدة عن الاذهان . ومن خلال الوقائــع يظهر ان «السيد» الذي يسك بكل خبوط المؤامرة هو ذاته هنا وهناك.

اما المقاتلون من القدائيين والجنود ، يا جماهس شعبنا ...:

ا في نكرى ١٥ أيــار

في الذكرى الثانية والعشرين لنكبة ٤٨ وقيام دولة صهيونية على جزء من ارض فلسطين ، وفي الوقت الذي نشهد الصراع اليومي مع الامبريالية الامريكية والصهيونية على الارض الفلسطينية والعربيه ، نشهد ايضاً المؤامرات المحمومة لضرب وتمزيق المقاومة الفلسطينية ، وحتى الامس السابق على الغزو الصهيوني لجنوب لبنان كانت القوى الرجعية واليمينية تطالب برأس المقاومة حتى بالقوة دون ان ترتدع بعد اندحارها في ازمة نيسان ، وتشرين ثاني ٦٩ ووقوف شعب لينان وفي طليعته قواه التقدمية ، المنظمة بجانب العمل القدائبي لقبر مؤامرات الرجعية .

وفي الاردنوبعد احداث ١٠ شباط الدامية فانالدوائر الرجمية والعميلة لم تتوقف عن عمليات تطويق المقاومة لحظة واحدة تمهيداً لفرض معركة دموية جديدة تنفر بحوب اهلية واسعة ، فان هــذه القوى التي تتحرك طبقاً لاو امر السمد الامبريالي الذي يحتضن ويدعم اسرائـل لا يهمها الا مصالحها الانانية الضيقة وليس في حسابها القضية الوطنية وتحرير التراب الوطني المحتل.

إن شعبنا يراقب يوميًا حملات التطويق والتآمر على حركة القاومة في هذا البلد والتي اخذت تظهر على السطح اشكال متعدة ابرزها:

• عملية التطويق العسكرية على امتداد منطقة الاغوار ، فقد تم قفل منطقة العقبة بوجه العمل الفدائي وتعرضت المدينة لحلة تجريد من السلاح حتى لا يبقى بيدها ماتدافع به عن نفسها امام احتمالات الفزوالصهيوني القائم يومياً ، وبعد مسرحية و تحرير ، غور الصافي تم قفل المنطقة بوجه المقاومة المسلحة ، والآن يجريزرع المنطقة الشالية بشبكات الالغام لزرع جميع العقبات التي تقف في طريق قوى الثورة من القيام بواجباتهاالقتالية ضد العدو الصهبوني ، ولاظهار المقاومة امام الجاهبر بانها « محدودة التأثير على العدو »

• عملية التطويق السياسية والعشائرية والاقليمية ،حيث تحاول تمزيق وحدة الشعب التاريخية بين فلسطيني واردني واثارة العش ثرية لزرع روح العداء بين ابناء البلد الواحد (كاحدث في سحاب مثلاً)،وخلق منظيات ساسة وهمة مرتبطة باجهزة الخارات مثل (الاتحاد الوطني الاردني ، .

• معاولة تمزيق المقاومة بالتميز زوراً بين منظهات عاقلة ، د ومنظهات غير عاقلة « الو بين الفيداء الحقيقي « والفيداء غير الحقيقي » والفيداء الفيداء المعالم والفيداء الفيداء المعالم والفيداء والفيدا • اقتمال الاصطدامات المسلحة مع المقاومة في منطقة الاغوار كما حدث في الشهرين الاخرين؛ لزرعالمداء بين الجنود والمناضلين على خط المواجهــة وبين القوات الفدائبــة المقاتلة

• يناء شبكات خاصة للاغتيالات ، واخرى لبث الرعب بين صفوف الشعب بالحرب النفسية على المقاومة وحتى بدفع هذه الشبكات الى ممارسة اللصوصية ضدابناء الشعب والصاقها بالعمل الفدائي (كاحدث في ماديامثلا) وتوزيع الاموال والاسلحة على العملاء والمحاسب.

• وضع حوكة المقاومة في اجواء محمومة باستمرار لاشفالها وشل الكثير من طاقاتها بدلاً من توجيه كل بنادقهـــا الى صدر العدو الصهوني-الامبريالي .

ان جميع هذه المقدمات هي حلقات مترابطة في عمليات التطويق العسكرية والسياسية والنفسية التي تمارسهاالقوى العميله والرجعية المعادية لحركة المقاومة ، وكلها تمهيد لفتح جبهة صدام دالهية قادمة معالمقاومة ، تحاول فيها الدوائر الامبريالية الرجعية خوض معركة فاصلة مع المقاومة وجماهير شعبنا . وادخال البلاد في حرب اهلية شاملة لن تقف هذه المرة عند حددو عيان فالدوائر المعادية تخطط لحرب اهلية في عموم البلاد . يا ابنساء حركة المقاومية ، ايما الجنود والضباط الشرفاء ، يا جمساهير شعبنا

ان الرجمية لم تكتف بالحاق نكبة ١٩٤٨ بشمينا ، بل تريد اليوم تكريس النكبات وتصفية المقاومة الفلسطينية كدخسل لتصفية القضية الفلسطينية بكاملها وفرض الحلول التصفوية والاستسلامية على شمينا و بالاعتراف بدولة اسرائيل وضمن حدود آمنة كا ينص على ذلك قرار مجلس الامن التصفوي الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين اني ١٩٦٧٠.

إن الرجمية التي سقطت في الامتحان الوطني عام ١٩٤٨ ، وحاربت ضمن حدود مشروع قرار التقسيم الاستماري لفلسطين عام ١٩٤٧ ، تعمل الآن وبعد مرور (٢٢) عاماً على النكبة ، وثلاثة اعوام على هزية حزيران ٧٧ ، لابادة المقاومة المسلحة الجاهيرية حتى يرضي عنها اسيادها الامبرياليون الذبن يحتضنون دولة اسرائيل . وهذه هي طبيعة الرجمية التي حملت طبية العشرين عاماً الماضية على قمع حركة شعبتا وفرض دكتاتووية بوليسية بالقوة علمه ، لمصلحة الامبريالية واقلية انانية مصابة بالتخمة على حسباب دم وكدح وعرق اكثرية شعبنا الساحقة

إر حركة المقاومة تواجه حالة مصيرية فهي تواجه العدو الصهيوني-الامبريالي وبذات الوقت تتعرض لمؤامرات التطويق والابادة ،من الخطوط الخلفية للثورة ،حيث تعرضت وتتعرض لطعنات الدوائر المعادية في الظهر. إن كل هذا مرتبط علامح الخطة الامبريالية والصهبونية لعام ١٩٧٠التي تمثل المدخل لتصفية القضية الفلسطينية .

ان حوكة المقاومة تناصل من أجل تطوير أوضاعها الذاتية وبناء جبهة تحرير وطنية موحدة؛ باعتبارها الجدار المسلح الثوري لتحطيم جميع مؤامرات والتطويق والتصفية، وجميع بحاولات وتصفية الفلسطينية» وتطوير الكفاح المسلح على طريق حرب الشعب الثورية ... إن تصفية نتائج حرب ٧٧ كخطوة مرتبطة بمتابعة الكفاح لتصفية نتائج حوب ٤٨ ، ترتبط بالاخــذ ببرنامج التحرير الوطني ، وفي مقدمته حماية الخطوط الخلفية للثورة وهذا يتطلب

١) ردع حملات التطويق والتصفية الرجعية والامبريالية لحركة المقاومة .

٧) تطهير اجهزة الدولة في الاردن من كافة العناصر المسؤولة عن هذه المؤامرات وخاصة في اجهزة الجيش والامن العام والمخابرات. وتقديمها للمحاكمة العلنية على جرائمها أمـــام الجماهير.

٣) قيام جبهة وطنية اردنية فلسطينية تتصدى لحملات التطويق والتصفيمة وتعبىء وتسلح جمساهير شعبنا لحماية المقاومة ولتطوير طاقسات البلاد المادية والبشرية لخوض حرب شعبية ثورية ؟ طويلة الأمد مع اعداء تحرير بلادنا وتحرير الامة العربية من الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية . وذلك لتعزيز تسليح الجيش من البلدان الصديقية . . . والمعادية للاستعبار والصهيونية ، وعسكرة ، الاقتصاد الوطني ليصبح كل شيء في خدمة جبهة القنال ، وتطهير اجهـزة الدولة من العملاء والمرتشين واللصوص المعروفين لشعبنا من اقصى البلاد الى أقصاها .

إن هذه الخطوات اصحت ضرورة تاريخية لجابهة الوضع الخطير الذي تمر به في هذا العام ،وضرورة لقيام جبهة عربية وطنية عريضة تضم جميع القوىالتقدمة والوطنية الوضع الخطير الذي تمر به في هذا العام ،وضرورة لقيام جبهة عربية وطنية عريضة تضم جميع القوىالتقدمة والوطنية الشريفة على امتداد الارض العربية لحل السلاح وفتح جبهة صدام عريضة مع المواقع والمصالح الاستعبارية وغلق السوق العربية بوجه البضاعة الامبريالية ، ليخوض شعب فلسطين ومعه شعوب الامة العربية ، حرب تحرير شعبية ثورية يختلط فيها قتال الجيوش النظامية مع قتال حرب العصابات والحرب الشمية طويسة الامد ، عالمة التصحيات. لالحاق الهزيمة بالامبريالية والصهيونية بمثلة بدولة اسرائيل، وكافة القوى الرجعية المتحالفة مع الاستعيار والمتآمرة على ثورة شعبنا وحركة التحرر الوطني العربية. ات ذكرى ١٥ أيار ٤٨ ، ليست لاطلاق الحسرات والآلام ، فقد حمل شعبنا السلاح ولسن يلقيه حتى النصر الاكيد أو الموت. وعلى صخرة الشعب المسلح ستتحطم كافة مؤامرات تصفيه المقاومة والقضية الفلسطينية... إن ذكرى ١٥ أبار ٤٨ تنطلب منا المزيد من الكفاح المسلح والنضال بلاكلل من أجل بناء جبهة تحريروطنية موحدة في الساحة الفلسطينية – الاردنية ، وجبهة عربية ثورية مسلحة لتحويل منطقة الشرق الاوسط • وعاشت وحدة القوى المقاتلة الشعبية والنظامية .

• النصر للمقاومة الفلسطينية والعربية . • والهزيمة الأكيدة لكافة قوى الثورة المضادة .

الحرية صفحة ١٢

الجبهة الشعبية الديمقر اطية

يرسل بالبريد بعد اصافة ثمن الطوابع

- الامبراطورية الأميركية
- النخالف والتنمية في المالثاليث ج م البرتيني __
- ثورة أوكور في نصف فترن دویتیشر، سویزي ، دوب ، هیوبرمان وغیهم
- مفهوم الخرب عندلينان والموقف العكري الراهيان الياس مرقع

فسرالطبع

- النجارب الإستاركية امام مساكل التنبية ینیے دومون ۔ مارسیلسے مازویر
- في الفي كاللي نيفي لوکاکشی، بوخارین، غارددیی، آلتوسر
- الايدنولوجية العربية المعاصرة عبداللسيالعروي
- الماركسيّة الليننيّة والنظور العك المحك والعكزى فى بن ابح الحرب السيوعي اللب ناني وفيك نقدنالهكذا البرسام الياسيمرتعس
 - الامبالية عتام ١٩٧٠
- العَالمِ التَّالِثُ أُوجُعُ إِفِيةَ التَّخَلَّفُ ايش لاكوست
- الماكسية الليننية المساه مشاكل الستورة في العال معتايا لأوروني ستوارت شرام، هیلسد کاریردنگوسس

تتمة ــ معركة العرقوب • •

تنهسان

« ونحن ان كنا جابهنا في معركة الكرامة أو في هذه المعركة فلاننا ثم لعدم وجسود أي جندي نظامي في هذه المنطقة » (ياسر عرفات في تصريح نشرته النهار ... عدد الجمعة ١٥ ایار) ... « اننی ام ار جندیا لبنانیا فی هذه المنطقة منذ مدة طويلة ، كما لم أر دباية ، ودفاع الجيش اللبناني يبدأ بعد هذه المنطقة التي دارت فيها المعارك ، ولم أكن مع رجالي في المؤخرة ، بل أن عناصر مسلحة لبنائية ، رمتنا من الخلف ظنا منها باننا اسرائيليون ، نظرا الى وجودنا في المقدمة . في السواقسع اتصلت بمركز الجيش الليناني في سوق الخان، فرجدته قد اخلى بعد نصف ساعة من بــــده الاعتداء . الاشتباك الوحيد اللبناني كان عدة طلقات بالمدفعية » ، (من تصريح ابو الزعيم قائد قوات فتح في المرقوب في المدد نفسه من

« ... ولا الجيش الذي كانت مدفعيتــه سكت موقعا بعد اخر وكان يخلى المواجز نقطة بمد اخرى ابتداء من نقطة مفترق الخيام؛ ابل السقى ، مرورا بموقع الهرماس ، فسوق الخان ، فجسر راشيا ، فحاجز كوكيا فيفترق الحاصباني » (.. عصام محفوظ في «النهار» عدد الخميس ١٤ ايار) . واذا راحمنييا « الوصف الحي » الذي قدمته جريدة «الكفاح» دور القوات المسلحة الا في الفترة التي سبقت احتلال الخريبة . هذه النصوص الطويلـــة التي استشهدنا بها تدل على بضعة نقساط : ١ ــ ان القوى المسلحة اللبنانية لم تكـــن اطلاقا في المرقوب ، ومن كان منها في سوق الخان ، وهو اخر موقع عسكري ، انسحب بعد بدء العدوان بزمن لا يتجاوز النصيف

٢ - ان مشاركتها في القِتال اقتصرت على أطلاق طلقات مدمعية دامت بعض الوقت . ج ـ الجيوش المربية : دخلت الجيـوش العربية المركة مع موجة تهليل للجبهة الشرقية ، التي لم تعرف بعد وجودا ثابتا . وأخذ هذا الدخول الحيانا شكلا مسرحسيا (الضرب من عمان لتخفيف المضغط عـــــلى لبنان) . بيد أن كل شيء يشير الى أنالدخول لم يحدث الا بعد أن كانت الخريبة قد سقطت

والمقرى تسقط واهدة بعد الاخرى في قبضة مع كل هذا عبت الصحف والاذاعيية ومؤسسات الدولة التي تحولت بدورها السي اجهزة اعلام ، وبيانات منظمات المقاومة وحتى الاذاعات العربية ، موجة من الخيلاء الاعتزاز بالبطولات والبسالة التي ووجهست بها المركة . وكانت هذ هالوجة على تباعد اطرافها تكاد تجتمع (ما الذي يجمع هذا المشــــد المريض المتباين!):

١ - على تلاهم القوى في معرك ---

٢ - على البطولات التي ابداها ك___ل المرقاء دون استثناء (زائد الاهالي) . ٣ - على قدرة هذه القوى المتلاهمة عسلى حرمان الصهايئة من النصر وتحويله الى ثمرة

مرة في الملق (عجزهم عن الانسماب) . واذا راجعنا ما تم ، وجدنا أن القـــوى اللبنانية بقيت خارج المرقوب ، وما لبئيت مدافعها أن صبتت بينما انسحب القدائيون بعد متال في الخريبة وتدخلت الجيوش العربية في المعركة ... وقد سكتت الدافع اللبنانية ، وانسحبت المقاومة . والاهالي لم يكن فيدهم أن يحركوا ساكنا سوى انهم ذاقوا الاذلال على أيدي القوات الاسرائيلية . فكيف يمكن المديث عن التلاهم ؟ ومن جهة اخرى لم تستط_م المقوى اللبنانية أن تمنع دخول الاسرائيلسنالي المرقوب وتمنع الاحتلال . كما أن المقاومة لم تنمع جيوشه من الوصول الى قواعدهــــا ولم تعوق مهمة المحتلين في القرى التي تتمركــز

فيها هذه القواعد . والجيوش المربي ____ الجميع عدا الجيش اللبناني !

٢ _ غرض ارهاب السكان: الى اللطف الذل ، الى قتل القدائيين أمسام اعينهم ، الى اخذ بعضهم في عداد الاسرى . اهداث تشير الى أن العديث عن مقاوية غملية من هؤلاء الذين تركوا وحدهم عزلا فييي مواجهة القوة المفازية يبدو ضربا من الوهم

٣ _ غرضتمطين الاسرائيليين الحدد الذين حلوا فالمتعمرات الحديدة على الحسدود ٠

وهو غرض يخاطب الاسرائيليين وهدهم . على أن الحديث عن التلاهم والفناء الوطني لم يكنحديثا يسعىالىانيصهر بنار مقدسة قوى اصيلة في تناقضاتها ، بل كان ايضا نقطية جمعت في لحظة عابرة نادرة بين قوى لم تعدد الا أن تواجه بعضها البعض في الخنادق ، يدفعها الى هذا التجمع مقاصد متباينة وجدت متنفسا لها في معركة العرقوب . فهن محاولة تصفية تركة التخاذل ، الى الجبهة الشرقية، الى الفرار من احتمال تصفية المقاومة ، كـل هذه مقاصد متباعدة المرتكرات والافاق ، بحيث « أن التلاهم الرائع » سرعان ما تفكك ، لا. بسبب الخلاف على اقتسام النصر ، وانها بسبب الخوف الذي يحمله كل طرفهن ان يعبد طرف اخر « في التلاهم » المسمى أن يدق وتدأ في مسواقمسه . فساذا بتسسلامهم المقاومة مع الجيش ، يتحصيول الى أن ((عناصر وسلحة لبنانية)) روتنا ون الطلب ظنا منها باننا اسرائيليون ، كما يقول مااسد قوات فتح في العرقوب (هل بشير هــــدا الى محاولة السلطة أن تستعيد مواقعها في المرقوب) ، واذا بالبسالة المشتركة التي لم ينج منها أهد ، تصل الى هد أن تتهم ((الماعقة)) الاعلام المربي بخلق « بطولات وهبية لقوي بميدة عن المركة ، وغير مؤهلة لها ، ولـــم تشارك فيها عمليا _ النهار عدد الجمعة " وتتحول وهدة الدم المربى الى هد انهام مختلق للجيش السورى بمحاولة التمركز في

والقاومة تجد نفسها بهذا المني ببن فكسي كماشية حقيقية ، لذا غلا مندوحة أن يقام بدلا من تلاهم لفظى على اساس وهدة الدم ، تلاهم

المتدخلة لم تستطع أن تعيق الاهتسال الاسرائيلي ، ولا أن تعجل في خروجه . فكف ببكننا والحالة هذه أن تنحدث عن حريان العدو من ألنصر ، او النصر المظفر السدي اصيناه . يضاف الى ذلك حرص الاطهراني حبيمها على أن تنال القسط الاكبر من هــذا النصر ، حتى أن الاذاعة اللبنائية تجاهليت

هـــذا الفـــرض يهـــدفه الــــى غايتين ، اولاهما توسيع الشقة بين السكان والمقاومة (وهي غاية لا تستحق كل هــــــذا المرض المسكري) وثانيتها أهبار السكسان على النزوح حتى يتسنى للاسرائيليين اخسراج السمكة من الماء ، وبهذا يبقى الفدائيون في عزلة تامة فيسهل ضربهم بدون أن يسبب هذا وجما للضبير المالى الحساس تجاه مسالة المنيين . والغاية الثانية تستحق غملا العلمة التى اثارها الاسرائيليون . والقوة التي تقع في مرمى هذا الغرض هي قوة الاهالي ، وقد اطنبت الصحف في الكلام عن المقاومة الشعبية، غير أن كل شيء يشير الى أن هؤلاء خاضوا مسيرة الذل المرير طيلة اليومين . فمن الهرب، الى الوقوف لصق الجدار ، الى نسف المنازل،

ذات المناطق التي أخلتها اسرائيل !.

888 يقول احسد كبار القادة المسكريين الاسرائيليين أن العملية الإخبرة لم تكن سوى تجربة للسلاح الاسرائيلي في المناطق الجبلية. مهما يكن نصيب هذا القول من المصواب ، فأن كل شيء يشير الى أن المعركة الاخبرة - أي ظروف المقاومة الحالية التي المعنا اليها في بداية المقالة _ تفتح الطريق أمام عمليات عديدة لاستئصال المقاوم في الجنوب ،

تتمة _ تفاصيل المناقشات التي سبقت الاتفاق الاخر

بحتاج الى التفات جدى نحو المسلل المماهري ، يتميز بعقلية منفتحة ومدركسة لطبيعة الرحلة الجديدة التي دخلتها حركسة القاءمة بعد أزمة ١٠١٠ .

ماشية في اغلب العالات ،

قبل الاقطاعي مالك البيت .

والمستوصفات .

٢ - خلو المنطقة مسمن المستشفيات

٣ ــ صموبة التنقل بين المقرى وبين بعض

إ _ وهناك ناهية اساسية ومهمة وهي :

ان بعض القرى لا تستطيع الحصول عسلي

الماء والكهرباء رغم وصولها الى ساهست

القرية بسبب عدم اعطائهم سندات ابجار مسن

ه ــ كذلك غليس بالامر غرابة اذا قانسا

بأن اهدى القرى والمسماة بالمسمودية ليس

للاهالى أرض فيها يستعبلونها كبقبرة لدفسن

موتاهم ، فيضطرون الى دفقهم في الاراضيسي

١ - ان تماون السلطة مع الاقطاع قسيد

بدا واضحا . أن ارهاق الفلاهين من قبل درك

المنطقة بمحاضر ضبط يشكل ضغطا عليهسم

بالاضافة الى ممارسة الاقطاع شتى أنسواع

الضغوط . . وهكذا يتضع من خلال فلك كله

بأن السلطة والاقطاع يمبلان وفق خطة موهدة

للابقاء على الفلاهين في مستوى منغفض جدا

لا يسمح لهم بالتفكي بشؤونهم السياسيسة

ان مستوى دخل الفرد السنوي في اكتسر

الحالات لا يتجاوز المائة لمرة لبنانية ، وهذا

ان الفلاحين في قضاء عكسار ازاء

هذا الوضع التخلفالذي يعانون منه

قد وحدوا صفوفهم للنضال في سبيل

رفع مستواهم الاقتصادي والأجتماعي

وهم على اتم الاستعداد للتضحيلة

بكل ما يملكون في سبيل بناء حياة

أفضل ، واضعين نصب اعينهم فهذه

ا _ النضال في سبيل بناء التنظيم

٢ ــ تطبيق قانون الايجارات على

٣ ــ منع تسريح الفلاهــــين

٤ - التوزيع العادل الانتاج على

ه _ النصال في سبيل وقف تدخل

السلطة المتحيز الى جانب الاقطاع

وتحقيص الكساسب الاجتماعية

تتمة _ حـول علاقـــة

للفلاح ٠ ((فلاحو منطقة عكار))

المقاومة بالجماهير ٠٠٠

ان المستفلين يشجعون هذا الاتجاه لا حرصاً على

العمل الوطني واتما في محاولة منهم لمد اجل

اماالفصيل الثاني الذي ينادي بربط النضال الوطؤ

بالنضال الطبقي فهون غالبه لايقف موقفاً جذرياً واضحاً

ولا علك البرنامجوالنفس الطويل مفهو يتبني بين

الحين والآخر يعض القضايا المطلسة بشكل عام

وعويض دون ان يواكب باستمرار مطالب

الجياهير ودون ان يجعل من ازدواج السلطة القائم

مدخلا لتحقيق مطالب الجاهير او بعضها على

التعامل اليومي مع الجماهير

المظاهر السلسة في علاقة اعضائها اليومية بالجاهير

فالكثيرون من رجال المقاومة يعاملون الجاهير

باستعلاء وشعور بالتفوق وحتى بالاحتىقار ،

كا أن الكثيرين يتصرفون بدون شعور بالسؤولمة

وبطريقة صيانية ، وهذه النصر فات تترك بالا

واسعاً للمصطادين في الماء المكر ليقوموا بيث

تعانى حركةالمقارمةبشكل عام منكثير من

الاقل بنضال مباشر تخوضه الجاهير ذاتها .

استغلالهم البشع لجماهير الشعب .

ان يكون ٤٠ بالمائية للاقطاع و ٦٠

بالمائة للفلاح وكل التكاليف مناصفة.

التعسفي من الارض التي يعملون

الرحلة الإهداف التالية:

الفلاحي النقابي في عكار •

الفلاحين في عكار •

كاف لان يكون وضع الفلاهين بأشد تخلف ...

والاجتماعية والاقتصادية .

القرى والمدينة وهذا يشل الممل .

واذا كانت حركة المقاومة تواجه حاليا في الاردن عملية تطويق من قبل السلطة يجسري الممل عليها بداب ، من خلال احتلال وتلفيم مناطق انطلاق العمل القدائي ، غان الرد على هذه المحاولات الدؤوبة من قبل النظام الاردني لا بكون فقط بالاصطدامات المسلحة معه ، بسل

بترسيع رقمة التحدي امامه . ان الحكم الاردني يهدف من وراء عملية التطويق ألى تذويب العمل الفدائي من الداخل ، بابعاد التابيد الماهري عنه حين يظهر عجــزه عن التطور ، تمهيدا لضربه بعيدا عن تأسد حركة الحماهم وحمايتها ولذلك فأن الرد على الحكم الاردنى يكون ردا مبتورا اذا اقتصر عسلي الصميد المسكري في الأغوار ، لانه حينئذ يستجيب بدون وعي لخطط الحكم الاردنى نفسه ، ويكون السرد الحقيقي المطآوب نسج علاقسات وثيقة مع الجماهر ، وصياغــــة هذه العلاقات بأطر تنظيمية تكرس بالمارسة اليومية سلطة حركة المقاومة في أوساط الحماهير ، حتى تستطيع عن طريق توسيع رقعـــة الصدام مع المحكم الاردني أن توفر شروطأ افضل لحيوية اندفاعها

ان هذه المسالة لا بد أن تحتل في أوسساط حركة القاومة في المستقبسل اهتماما بارزا ، وبمقدار الاقتراب منها ، ووضع الطلبول لمالجتها ، بمقدار ما يمكن المديث عن تطور جدى في قضية الوهدة الوطنية بين فصائسل حركة المقاومة . ولانها تشكل القضية المركزية الملحة آمام تطور المبل القدائي ، غان أي لقاء وهدوى يتم في المرحلة الحالية بعيدا

العسكرى نصو مقاتلة العسدو

عنها ، لا يبس صبيم المسكلة . DD المالة الثانية : نهي ان كافة صيغ الموهدة الوطنية المطروحة لا يجب انتمنى التوقف عن السعى للوصول الى انشـــاه الجبهة الوطنية الموحدة التي تجسد وحدها فقط الممنى الحقيقي للوحدة الوطنية . هــده الجبهة التي تتوغر لها وحدة المارسيسة السياسية اليومية ، ووحدة العمل العسكري، بالاضافة الى وحدة النمويل ، ووحدة التمثيل الخارجي -

ولا بد أن يبقى هذا الشيمار ، شيمار الصهة الوطنية الموحدة ، مرفوعا باستمرار ، مهما بدا في الظروف الراهنة ان الوصول الميه امر صعب

وبقاؤه مقياسا لقضية الوهدة الوطنية ، بقدر ما يشكل هافزا للتطور على هذا الطريق، بقدر ما يشكل مقياسا صالحا للحكم على جدية أي خطوة وهـــدوية بخطوها المهـــل

القسطيني . وبالقياس الى هذا الهدف ، تظهر الخطوة الوحدويـــة التي تمت في مناقشات القيادة الموحدة ، بحجمها الصحيح ، خطوة واحدة عسلي طريق طويل .

تتمة _ فلاحو عكار يشرحون قضيتهم • •

كما أن بعد المدرسة عن القرى يعقد في حل الشكلة ، وهذاك عامل رئيسي مرتبط بهدا الموضوع ، وهو : ان انخفاض الدف ل السنوي للفلاح لا يسمح له بارسال اولادهالي الدرسة ، مما يضطرهم الى العمل كرعساة

دعابتهم المسمومة ضد المقاومة ، كا انها بحدداتها تترك أثراً سيئًا على الجماهير .

إن هذه الملاحظات النقدية السريعة لست اكثر من مؤشرات نحو ثغرات علاقة المقاومة بالجاهير منجهة، وهي منجهة اخرى لاتنفى ما حققته المقاومة من تقدم على الطريق الثوري.

تتمة _ موقفان ٠٠٠ ونتيجة واحدة

وانهذر بضرورة افراغ الخيات من النساء والاطفال اذا حصلت اشتماكات في الستقمل.

تصريحات القذافي

اما العقيد معمر القذافي فقد كافت تصريحاته اكثر شمولاً وتحديداً ، واحدثت ضحة خاصة في الاوساط الفلسطينية ، خلاف تصريحات بيير الجمل . فمواقف بسير الجميل العدائية من العمل الفدائي متوقعة ومعروفة ، ونواياه من وراء ذلك لا تخفى على احد ، اما مواقف القذافي فهي تأتى من حية صديقة ، ولها علاقات وثبقة مع اكثر من فصيل من فصائل حركة المقاومة . فماذا ورد في تصريحات القذافي ؟

لقد اعلن العقيد القيدافي تأبيده الكامل للعمل الفدائي ولكنه ايضا اقامتفريقا بينوعين من العمل ، عمل فدائي شريف ، وعمل فدائي غير شريف ، العمل الفدائي الشريف هو المعني بالعمل العسكري لتحرير الارض فقط ، والعمل الفدائي غير الشريف مى الذي يتبنى ايديولوجية ممنة تدع العمل العسكري من أجل التحرير. ثم وسع العقيد القذافي رقعة هجومه فاعلن عن رفضه للايديولوجيات وعن رفضه لصراع الممن والمسار الدائر في الوطن العربي ، وكذلك عن رقضه للماركسية اللمتينية ، وللرأسمالية ، وأخيراً اعلن عن رقضه وادانته للحزيمة والحزيمان.

هو العودة للتراث !! . لعبة الجميل

ماذا وراء لعبة التصريحات القي ادلى نهابيير الجميل؟ إن بيير الجيل ومن ورائه حزب الكتائب، الرجعي هذا يدوك التناقض الجذري القائم بين الموقف اليميني الرجعي والعمل الغدائي التقدمي وهو يسمى بكل جهده لحل هذا التناقض لصالحه ولصالح الاوساط الرجعية التي يعبر عن مصالحها. اما التكتيك الجديد الذي يتبعه ، بعد ان فشل تكتبكه السابق والاصطدام مع العمل الفدائي ككل ، فيو الادعاء بانه لا يخوض المعركة ضد العمل الفدائي ، بل ضد الاتجاهات الايديولوجية داخل هذا ألممل فقط .

اما سلاحه في هذا القتال الشرس فهوالسعي لافراغ العمل الفدائي من مضمونه السياسي والفكرى ، وتحويله الى قضية سطحية تلخص العمل القدائي بأنه مجموعة من البنادق تقبيع في القواعد والمسكرات ، بعيداً عن الجاهير التي تمدها بالقوه ، وبالقدرة على النمو والحياة . وعند توفر حالة مثل هذه يستطيع بيير الجيل

مع قواه الرجعية ، ان يتحرك لإطلاق رصاصة الرحمة ، في رأس العمل الفدائي. ويكون بذلك قد حقق قاماً ما م ودوالتحرك الامبريالي في المنطقة العربية ، هذا التحرك الذي يريد ضرب العمل اللفدائي ليقضي على احتمالات نمو حركة جماهيرية ثورية حديدة، تهدد مصالحه الاقتصادية ونفوذه، السياسي ، ليتمكن من فوق منبر هذه المصالح ان يفوض التسوية السماسة التى تقدم الحاية والامن لإسرائيل ، حتى تبقى اداة الاستعار الاساسية الضاربة ضد الحركة الوطنية العربية .

اما تصم محات العقيد القذافي عميها كانت نواياه من وراء تصربحاته، إلا انه بلتقي في النهاية مع القائلين يضرورة افراغ العمل الفدائي من كل مضمون فكري وسياسي ، وتجنوبل العمال الفدائي بالتالي الي مجموعة من البنادق فقط .

ان افراغ العمل الفدائي من محتواه الفكري والسمامي يقطع صلاته الحقنقمة والجماهير العربية وبالعمل الوطني العربي، إذ أنه في هذه الحالة يفقك جسور اللقاء والاتصال مع هذه الجاهير ، وتصبح التبرعات المالية جسر الاتطال الوحيد بينفوبين الجاهد ، وحين تقتصر الصلة على موضوع التبرعات تنحدر الى مستوى الهية والتسول . في الوقت الذي

يصر فيه العمل الفدائي على علاقات دعمت ادل ، تنطلق من الترابط الحتمي ، ومن العلاقة الجدل بة بين الحركة الوطنية الفلسطينية ، والحركة الوطنية العربية . ومن الامور الجدرة بالتسجيل هذا ان الانقلابات المسكرية في العالم الثالث عامة عمل ، الى رفض الصراع الايديولوجي ، والى رفض صراع اليمين واليسار داخلاقطارها ءرغبة منها في أنتمسك بخدوط السلطة كلها ، وهي بهذه المحاولة تقوم كهد دائب لتحميد عملية المراع الطبقى والسيطره علىها ، لصالح استمرار السلطة العسكرية . وفالسعى لتحميد عملية الصر اع الطبقى ، و ما ير تبط ما من تناقض بن اتجاهات البعين والبسار ، تغريض القدود المشددة على الحوكة الوطنية، فيحد ذلك من امكانيات تطور وانطلاق الحركة الجاهيرية ، وباورة هذا التطور والانطلاق في اطر تنظيمية ، تحول حركة الجاهير العفويه الى حركة فعالة ومنتحة. ولما كان العمل الفدائي بلمب حالماً دور المحوض للحركة الوطنية العربية ، ويفذى بالنالي صراع الممان والمسار داخلها ءفإن اصحادي الانقلابات

الحركة الوطنية العربية . واجبات حركة المقاومة

المسكرية ممالون الى لجم هذه المدايات داخل

العمل الفدائي ، حتى ينعدم تأثرها بالتالي على

ازاء هـنه المراقف كلها ، يكون مطاوياً من العمل الفدائي ان يتفه الى خطورة مثل هذه الاتجاهات ، وان يكون رده مزيداً من الوضوح في برنامجه السياسي المشترك ، انطلاقاً من القناعة الكاملة بأن موت العمل الفدائي بمدأ حن يتخلى عن الفكر السامى الشورى الذي يربطه الجاهد ، وانطلاقا من القناعة الكاملة بانالعمل الفدائي يدون فكر ساسي ثواري يصبح مجموعة من المنادق العاجزة عن التأثير على العدر الاصر اثيلي. إن النضال الا مدولوجي الذي تخوضه قوى اليسار الماركسي اللبنيني في اوساط الجاهير ، هوطريق أساسي لتعميق العمال الفدائلي ، ولتصليبه ، ولجمله قادرا على حشد الطاقات الشعبية ودفعها على طريق حرب التحرير الطويلة الامد . ومن المفيد هنا ان تلاحظ :

١ - ان محاولات التفريق بن عمل فدائي سياسي وآخر غير سياسي، أوعمل فدائي شريف وآخر غير شريف ، قدمارسها الحكم الاردني حين بدأت ازمة ١ / ٢/١ ، الاخبرة ، ولكن كافة القوى رقضت مثل هذا الادعاء ، وادركت قوراً النهاية التي عكن ان يقود المها ، وخاضت المعركة مجتمعه. ٧ - إن مثل هذه الافكار كانت سائدة في اوساط العمل الفدائي بقوة عند بدايته ولكن

تطور النضال الفلسطيني اسقطكل هذه الافكار ، وولد قناعات جديدة في الهمية وضرورة توفر الافق السماسي والايديولوجي الثوري لحركة المقاومة الفلمطينية. لذلك لمكنردنا الدائم في وجدالدعوات القائلة بالعمل العسكري الفلسطيني فقط ، مزيداً من الوضوح الفكري ومزيدا من النضال لرفع درجة وغيالجاهير وحشدها حولهمام المرحلةالراهنة ، لدحر كل التمارات الممينية ، وتقوية التمارات التقدمية ، التي تستطيع وحددها الارتداط

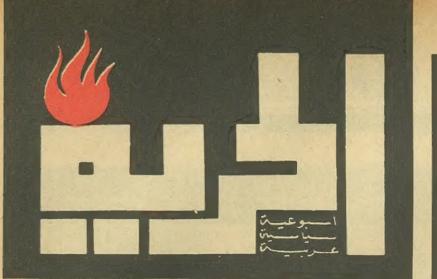
بالجامير ، وان تقودها حتى النصر .

الحرية صفحة ١٥

وطني فعلي على اسس اكثر عمقا وثباتا .

العدوات على بنت جبيل وبإدون وبليدا وعيتروت :

بعدالعرفتوب ٠٠ الخطزا لاسرائيلية
تنتقل الى القطاع الأوسط



سروت _ الانتين ٢٥_ _ 1٩٧٠ _ العدد ١٦ هـ السنة الحاديثة عشرة _ الثمن ٢٥ ق٠ ل٠ BEYROUTH ، ووت _ الانتين ٢٥ و 25 أ





بعد الانقناق منع السعودية عدالانقناق منع السعودية عدالانقناق منع السعودية عدالكية عدالانقاق منع السعودية عدالانقاق منع المنع السعودية عدالانقاق منع السعودية عدالانقاق منع السعودية عدالانقاق منع المنع المنع المنع السعودية عدالانقاق منع المنع المنع



حانا الله بخطانات

طتيران الشترق الاوستط الخطوط الجوية اللبناء Associée d'AIR FRANCE